مدير مركز الاستخبارات الإسباني: «التعاون مع المغرب في مكافحة الإرهاب مستمر مع الشرطة والحرس المدني وأجهزة الاستخبارات»

أكد مدير مركز الاستخبارات الإسباني، الجنرال مانويل نافاريتي، على أهمية الدور الذي يلعبه المغرب في مكافحة الاتجار بالمخدرات. وقال «في الأشهر والسنوات الأخيرة، كان المغرب أكثر نشاطا في القضاء على تهريب المخدرات في المنطقة».

وأعرب المسؤول الأمني الإسباني عن تفاؤله بشأن العلاقة الثنائية مع المغرب، وأن هناك دائما «مجالا لتحسين العمل المشترك» في التعامل مع تنامي الجريمة المنظمة «الأكثر عنفاً منذ 20 عاماً»، وأيضا في القدرة على مكافحة «إفساد مؤسسات الدولة» و»المافيات التي تقف وراء الهجرة غير الشرعية».

وأشار نافاريتي إلى أن «التعاون مع قوات الأمن المغربية في مجال الإرهاب جيد جداً، وهو مستمر مع الشرطة والحرس المدني وأجهزة الاستخبارات».

وفي مقابلة مع وكالة أوروبا بريس، قال الجنرال نافاريتي «هل نود أن نفعل المزيد؟ نعم، أعتقد أن هناك مجالا لتحسين التنسيق»، وتابع نافاريتي بشأن المغرب: «أعتقد أن الفكرة، سواء على مستوى الشرطة أو على المستوى السياسي، هي إحراز تقدم في هذا المجال، وأنا مقتنع، بالنظر إلى ما نراه، خاصة في ما يتعلق بالعنف في جميع أنحاء أوروبا، أن هذا يمكن ويجب أن يحدث، ونفس الشيء في مجال الهجرة غير الشرعية». وتابع: «أعتقد أن ما يجري القيام به في إفريقيا، وخاصة في المغرب، مهم جدا. إنه بُعدٌ يجب التعامل معه على المدى الطويل، وعلاوة على ذلك، يجب أن يتم ذلك مع بلدان المنشأ، بالتأكيد، ومع بلدان العبور. أنا متفائل للغاية بشأن ما نقوم به».

ولفت نافاريتي إلى أن وزارة الداخلية «تستخدم كل ما لديها من قوة» للتصدي للمافيا التي تقف وراء الهجرة، مستشهداً بوجود الشرطة الإسبانية في السنغال وبلدان أخرى، فضلاً عن التنسيق مع الاتحاد الأوروبي والمغرب.

الجمعة 09 غشت 2024 الموافق 04 صفر 1446 العدد 13.814

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

رحيل الكاتب والصحافي الفلسطيني الكبير بلال الحسن

صفحة 02

حوارات 25 سنة من العهد الجديد

فادي العسراوي: الشباب المغربي والسياسات الوطنية لربع قرن من الزمن

صفحة 03

محمد الطوزي: أهم تغيير مسَّ المغرب مع مجيء محمد السادس هو ... محمد السادس!

صفحة 05

جلالة الملك يهنئ بطل سباق الـ 3000 متر موانع

بجدارة الأبطال، سفيان البقالي يلحق المغرب بسبورة الذهب بالأولمبياد

صفحة 12

ضمن هذا العدد
الملحق الثقافي

أفضل القصائد الحارقة التي أكتبها بنجيع القلب

نور الدين صَرَار

الوجوه المختلفة لكانط من خلال كتابه «ميتافيزيقا الأخلاق»

د. حميد لشهب

قصيدة: الطُّفُولَةُ الْمَوْؤُودَة!

إدريس الملياني

كل نص يتحدث بشكل زائف

سعيد منتسب

قصة قصيرة: شعرة خيانة

حسن برما

مثول عاملات وعمال شركة «سيكوميك» على أنظار النيابة العامة بمكناس

صفحة 02

موظفون بقسم لتصحيح الإمضاء بمراكش أمام قاضي التحقيق

الأغلبية الحكومية لم تصوت على مشروع وزارة العدل فهل ستسحبه الحكومة؟

■ عبد الكبير طبيح

تداولت بعض مواقع التواصل الاجتماعي مقالا يحمل توقيع وزير العدل ويظهر أن محرره كتبه بقلق كرد فعل غير مفهوم على نقاش عادي هم مشروع قانون المسطرة المدنية. كان من المفروض عليه أن يثمن وأن يشجع مثل هذه المبادرات، لأن تشجيع تداول النقاش العمومي في أي نص من القانون من شأنه تحقيق مبدأ التشاركية المنصوص عليها في الدستور، ويرفع من قيمة بلدنا بين الدول الديموقراطية التي تولي أهمية بالغة للرأي العام فيها.

كما أنه من غير المتنازع فيه أن الدولة الديموقراطية هي دولة الحق والقانون، أي أن القانون الذي تريد حكومة معينة أن تطبقه على المواطنين يجب أن يكون حاميا لحقوق المواطنين ومحصنا ومطورا لها لما فيه خير الدولة والمجتمع، ولسنا في دولة القانون التي تفرض فيه حكومة معينة قانونا على المواطن حتى ولو كان مخالفا للدستور، معتدة فقط كونها تملك أغلبية عددية في البرلمان، علما أن النقاش الذي دار حول مشروع قانون المسطرة المدنية شارك فيه خيرة أساتذة كلية الحقوق المتخصصين في قانون المسطرة المدنية وقضاة ومحاميات ومحامون وعدد من المهتمين بمجال القانون سواء بواسطة مقالات أو محاضرات، في الجامعة وفي البرلمان وفي غيرهما من الأماكن.

وجه الانفعال والقلق يتجلى في العبارات التي استعملها محرر المقال، وهي عبارات تغرف مما يتجنبه الراشدون في التعامل مع الغير، أي التعامل بتواضع العارف المتسم بالاحترام عندما يتوجه بالكلام إلى غيره، وليس التعامل الذي لا يتحكم حتى في قلمه ويتركه ينفلت عن التعقل والرزانة ليكتب عبارات لم تعد تتداول حتى في الدرك الأسفل من ثقافة أي مجتمع.

وكمثال على هذه العبارات التي نجد أن محرر المقال قد أثث بها مقاله نذكر:

(التأويلات الشاذة....) و(تقديم قراءة شاردة....) و(التشكيك في دستورية المشروع...) و(تسفيه عمل المؤسسات...) و(ممارسة نوع من الوصاية على ممثلي الأمة...). و(الفئوية الضيقة.....). وغيرها من العبارات التي لا تليق لا بالصفة ولا بالاسم الذي وقع بهما ذلك المقال.

علما أن استعماله لعبارة (الفئوية الضيقة...) قصد بها محرر المقال المحاميات والمحامين، بشكل متعمد، وبدأ بها مقاله في الفقرة الأولى منه، وختم بها نفس المقال في الفقرة الرابعة قبل الأخيرة منه، وهو ما سأعود إليه في ما بعد.

مع العلم أن النقاش الذي عرفه مشروع قانون المسطرة المدنية هو نقاش من مستوى عال، لا نقول بأنه يترجم الحقيقة إذ لا أحد من بيننا يملكها كاملة، بل هو نقاش فيه تعبير عن الآراء قد تكون صائبة وقد تكون غير ذلك، لكنه نقاش يريد تشغيل مقتضيات الدستور، فكان لزاما على محرر المقال أن يرتقي بعقله ويحاول أن ينهل مما هو أعلى وأرقى من التعابير والكلمات والجمل، وهو يحاول الإجابة عن تساؤلات المواطنين، وليس أن يرجع إلى عبارات مصدرها الدرك الأسفل من الكلمات !

وحتى لا نقف عند هذه الملاحظة ذات الصلة بآلية الخطاب الأخلاقي التي يجب أن يسلكها الإنسان العادي، فإن محرر المقال أراد الرد على الانتقادات التي وجهت للمادة 17 الجديدة، فحاول استعمال بعض الصيغ التي يستعملها المجلس الدستوري والمحكمة الدستورية، وهما صيغة (إن القانون غير مخالف للدستور). وصيغة (ليس في القانون ما يخالف الدستور)، وكأنه يريد أن يسبق لإصدار حكم دستوري على المشروع غير ملتفت لدور المحكمة الدستورية.

ومع ذلك فإن محرر المقال لم يميز بين الصيغتين، أي لم يعلن هل مقتضيات المادة الجديدة 17 هي مطابقة للدستور أم أنها فقط ليس فيها ما يخالف الدستور، بل استعمل عنفا لفظيا غير مسبوق وغير مقبول أن يصدر باسم من عهد له بأكبر وزارة في أي حكومة في الدول الديموقراطية.

وبما أن المقال موقع باسم عضو في الحكومة، أي رجل سياسي بحكم مهامه، فإن ما ورد في ذلك المقال يستلزم ردا سياسيا، وبعد ذلك ردا حول حقيقة خرق المشروع للدستور.

حول الرد السياسي على ما ورد في المقال الملاحظة السياسية الأولى

من غير المفهوم، سياسيا، أن ينشر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل للرأي العام في اليوم الموالي الذي حضر فيه رئيس مجلس النواب المنتمي لنفس الأغلبية الحكومية، وهو المقال الحامل لرأي مخالف لرأي رئيس مجلس النواب، لا في أسلوب التعامل ولا في الخلاصات التي انتهى إليها رئيس مجلس النواب.

صفحة 04

منظمة التعاون الإسلامي ترحب بفتوى محكمة العدل الدولية بخصوص عدم شرعية الوجود الإسرائيلي في الأراضي المحتلة

حذرت منظمة التعاون الإسلامي من أن استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني يقوض الأمن والاستقرار في المنطقة، مطالبة بتدخل فوري وفعال من مجلس الأمن الدولي في إطار مسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين.

وأكدت المنظمة في البيان الختامي للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية، الذي أصدرته في أعقاب اجتماعها الاستثنائي، أول أمس الأربعاء بجدة، مجددا على الطابع المركزي لقضية فلسطين والقدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية جمعاء، وعلى ضرورة الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس الشريف والسيادة الفلسطينية عليها باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967 وعاصمة دولة فلسطين، مشددة على ضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في المقدسات، وخصوصا المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف، بكامل مساحته البالغة 144.000 متر مربع، باعتباره مكان عبادة خالص للمسلمين فقط.

صفحة 02

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 09 غشت 2024 الموافق 04 صفر 1446 العدد 13.814

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أدانت قرار رفض إقامة الدولة الفلسطينية وتصنيف وكالة «الأونروا» كمنظمة إرهابية

منظمة التعاون الإسلامي ترحب بفتوى محكمة العدل الدولية التي تؤكد عدم شرعية الوجود الإسرائيلي في الأراضي المحتلة

حذرت منظمة التعاون الإسلامي من أن استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني يقوض الأمن والاستقرار في المنطقة، مطالبة بتدخل فوري وفعال من مجلس الأمن الدولي في إطار مسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين.

وأكدت المنظمة في البيان الختامي للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية، الذي أصدرته في أعقاب اجتماعها الاستثنائي، أول أمس الأربعاء بجدة، مجددا على الطابع المركزي لقضية فلسطين والقدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية جمعاء، وعلى ضرورة الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس الشريف والسيادة الفلسطينية عليها باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967 وعاصمة دولة فلسطين، مشددة على ضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في المقدسات، وخصوصا المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف، بكامل مساحته البالغة 144.000 متر مربع، باعتباره مكان عبادة خالص للمسلمين فقط.

وحذر البيان الختامي من الاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، والتي تعد خطوة استفزازية مدانة بأشد العبارات وتمثل خرقا فاضحا ومرفوضا للقانون الدولي وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها، وتصعيدا خطيرا يتطلب من المجتمع الدولي، بما فيه مجلس الأمن، العمل فورا على إيقافه من خلال خطوات فعالة من شأنها إلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وعدم الإقدام على أي خطوات استفزازية في القدس الشريف من شأنها المساس بمشاعر مليارى مسلم حول العالم وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة، مشددا على أنه لا سيادة لإسرائيل على القدس والمقدسات، وبأن القدس الشرقية أرض فلسطينية محتلة.

كما أكد البيان الختامي على ضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، وبما في ذلك دور إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الأردنية بصفتها الجهة الوحيدة المخولة وصاحبة الاختصاص الحصري بإدارة جميع شؤون المسجد الأقصى المبارك الحرم القدسي الشريف وتنظيم الدخول إليه في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات.

وأدان البيان الختامي بشدة تبني إسرائيل قوانين غير شرعية، بما في ذلك قرار رفض إقامة الدولة الفلسطينية وتصنيف وكالة «الأونروا» كمنظمة إرهابية، في إطار محاولات تقويض دورها ومنعها من العمل في الأرض الفلسطينية المحتلة كجزء من استهدافه لقضية لاجئي فلسطين والوجود الفلسطيني، فضلا عن قرار «شرعنة» البؤر الاستيطانية وقرصنة أموال الضرائب الفلسطينية.

وأكد ما ورد في الفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية والتي مفادها أنه لا توجد سيادة لإسرائيل على الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، داعيا المجتمع الدولي للتدخل بشكل حاسم للتصدي لهذه الإجراءات الإسرائيلية غير القانونية ووقفها.

كما دعا المنظمات الدولية ذات الصلة، بما فيها لجنة الصليب الأحمر الدولي، إلى الكشف عن مصير الأسرى الفلسطينيين والعمل على إطلاق سراحهم فورا وضمان توفير الحماية لهم، مؤكدا على وجوب إلزام إسرائيل بالتعامل مع الأسرى الفلسطينيين بموجب القانون الدولي الإنساني والمواثيق الدولية وقواعد الأمم المتحدة ذات الصلة.

ودعا البيان الختامي مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته إزاء فرض وقف فوري وشامل للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وضمان إيصال المساعدات الإنسانية بشكل كاف ومستدام إلى جميع أنحاء قطاع غزة، بتنفيذ القرارين، 2720 و2728 وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، مطالبا جميع الدول باتخاذ الإجراءات اللازمة لحمل إسرائيل على احترام وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وكذلك الأوامر الاحترازية الصادرة عن محكمة العدل الدولية .

ورحب بالفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية الأخيرة التي تؤكد عدم شرعية وجود إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة واستيطانها الاستعماري، داعيا، في هذا الصدد، إلى العمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء الوجود غير القانوني للاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة بأسرع ما يمكن.

وأدان بشدة إجراءات الاحتلال الإسرائيلي غير القانونية لتقويض مكانة ودور وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» من خلال استهداف منشآتها وموظفيها ومحاولات تجريدها من الحصانات والامتيازات الممنوحة لها، مجددا التأكيد على الولاية الممنوحة لوكالة الأونروا من الأمم المتحدة وعلى ضرورة استمرار دورها ومسؤولياتها التي تمثل أولوية قصوى من الناحية السياسية والإنسانية والإغاثية، وتشكل عنصر استقرار في المنطقة.

وأكد البيان الختامي من جديد مبدأ احترام السيادة الوطنية لجميع الدول الأعضاء وسلامتها الإقليمية واستقلالها ووحدة أراضيها، وفق ا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة التعاون الإسلامي.

وتجدر الإشارة إلى أنه شارك في هذا الاجتماع مصطفى المنصوري سفير المغرب لدى السعودية المندوب الدائم للمملكة لدى منظمة التعاون الإسلامي ونائب المندوب عثمان رحو.

رحيل الكاتب والصحافي الفلسطيني الكبير بلال الحسن

انتقل إلى رحمة الله، أمس الخميس، الصحافي والسياسي الفلسطيني الكبير، الأستاذ بلال الحسن (أبو فراس)، بعد أن دخل في مشفاه بباريس، في غيبوبة مديدة.

وقد ولد بلال عام 1939 في حيفا بفلسطين، وعاش متنقلا بين عدة عواصم منها بيروت، دمشق، تونس والرباط واستقر في باريس التي توفي فيها. كما سبق له أن كتب في مجموعة من الصحف، إذ كتب في جريدة «السفير» اللبنانية سنة 1974، ثم مجلة «اليوم السابع» التي أسسها الراحل ياسر عرفات، ثم في صحيفة «الحياة» اللندنية، وبعدها التحق بيومية «الشرق الأوسط». غير أن المرض داهمه قبل بضع سنوات حيث توقف عن الكتابة والنشاط السياسي واستقر في العاصمة الفرنسية باريس إلى أن توفي رحمه الله.

ويعد بلال الحسن، الحاصل على الجنسية المغربية، من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية، حيث كان عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضوا لمجلسها الوطني، كما أنه كان من أبرز الصحافيين والكتاب العرب.

وينحدر بلال الحسن من أسرة فلسطينية عريقة، فهو شقيق خالد الحسن الذي ترأس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو أيضا شقيق الراحلين هاني الحسن وعلي الحسن، وهما أيضا من الشخصيات الفلسطينية المعروفة. كما أنه عم سعيد الحسن، منسق المؤتمر العام لنصرة القدس.

عرف بلال بانتقاده لاتفاق أوسلو، واهتم بالدفاع عن حق العودة للفلسطينيين. وكتب مئات المقالات حول القضية الفلسطينية وحول قضايا عربية مختلفة.

وسينقل جثمان الراحل إلى الرباط لإقامة جنازته ودفنه.

«لي إيكو» الفرنسية: فنلندا أول دولة من الشمال الأوروبي تدعم مخطط الحكم الذاتي

كتبت صحيفة «لي إيكو» الفرنسية أنه في أعقاب قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بدعم سيادة المغرب على صحرائه، أضحت فنلندا يوم الثلاثاء أول بلد من بلدان الشمال الأوروبي يدعم مخطط الحكم الذاتي الذي تقدمه المملكة.

وأشارت الصحيفة، التي استعرضت تاريخ النزاع حول الصحراء المغربية الذي تؤججه الجزائر، إلى أن «المؤيدين للموقف الجزائري أصبحوا قلة».

وأضاف المصدر، الذي توقف عند عدد الدول التي سحبت اعترافها بما يسمى ب»الجمهورية الصحراوية» الوهمية، وتلك التي لم تعترف بها أبدا، إلى أن «أعدادها تضاءلت على مر السنين».

وأكدت «لي إيكو»، التي سلطت الضوء على الدول التي دعمت سيادة المغرب الكاملة على صحرائه ومخطط الحكم الذاتي الذي طرحته المملكة، أنه في نهاية شهر يوليوز «ذهبت فرنسا إلى أبعد من ذلك، حيث صرحت بأن حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرج في إطار السيادة المغربية».

مثول عاملات وعمال شركة «سيكوميك» على أنظار النيابة العامة بمكناس يزيد الوضع تعقيدا

يوسف بلحوجي

قرر وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بمكناس تعميق البحث في حق أعضاء المكتب النقابي لشركة «سيكوميك» وبعض العمال الآخرين على خلفية الشكايتين اللتين تقدم بهما كل من صاحب ومستخدمي المؤسسة السياحية، ورئيس المنطقة الحضرية لمكناس.

ومثل، صباح أمس الخميس 8 غشت الجاري، أعضاء المكتب النقابي، وعامل وعاملات أخريات أمام أنظار النيابة العامة لدى ابتدائية مكناس، ما يزيد الأمر تعقيدا ويؤجج شرارة الاحتجاج في صيف حارق، فيما أكد أعضاء المكتب النقابي الذين التقتهم الجريدة أنهم صامدون وعازمون على الاستمرار في النضال ولو كلفهم ذلك الأسوأ، لأن ليس لديهم ما يخسرونه بعدما تم قطع رزقهم، وسدت كل الأبواب في وجههم، حريصين في ذات الوقت على احترام القوانين الجاري بها العمل، ومؤكدين على ثقتهم الكبيرة في العدالة.

واعتبر المكتب النقابي للشركة أنه بدل اللجوء إلى الحوار الجاد والمسؤول، والبحث بشكل جماعي عن حلول تحفظ ماء وجه المسؤولين ورب الشركة، وتعيد البسمة إلى عائلات العمال والعاملات يتامى الدولة الاجتماعية، تم اللجوء إلى القضاء لصب الزيت على النار وتهييج الوضع، وذلك بتقديم الشكايتين الأولى تتهمهم بالهجوم على المؤسسة السياحية وإغلاق أبوابها لمنع الزبناء والمستخدمين من ولوجها، والاعتداء على العمال؛ فيما تتهمهم شكاية رئيس المنطقة الحضرية لحمرية بالإخلال بالأمن العام، والتحريض، واحتلال الملك العمومي، ومنع الزبناء من الدخول إلى الفندق.

وجدير بالذكر أن أزيد من 500 عامل وعاملة شركة « سيكوميك» أكملوا شهرا كاملا معتصمين ليل نهار أمام أحد الفنادق المصنفة بقلب المدينة الجديدة حمرية الذي تعود ملكيته لصاحب المؤسسة الإنتاجية «سيكوميك» أمام صمت مريب للجهات المسؤولة عن هذا الملف الاجتماعي.

هذا الاعتصام المفتوح فرض على صاحب المؤسسة السياحية إغلاقها ما نتج عنه تشريد أزيد من 60 مستخدما بها في عز ارتفاع المنسوب السياحي الصيفي، ما كبده خسائر مالية تقدر بمئات الملايين جعلته يضع طلبا لدى الجهات المعنية للإغلاق النهائي لها.

هذا الاعتصام يأتي أيضا بعدما جاب أزيد من 500 عامل وعاملة شوارع مدينة مكناس يوميا لإثارة انتباه المسؤولين إلى أوضاعهم المتأزمة والمأساوية ماديا واجتماعيا وصحيا خاصة بعد الإغلاق النهائي للشركة شهر نونبر 2021 الذي نتج عنه تشريدهم.

الدار البيضاء تحتضن منتدى التواصل لمغاربة العالم

ستكون مدينة الدار البيضاء، أيام 9/10/11 غشت الجاري، على موعد مع منتدى التواصل لمغاربة العالم، الذي يعد مبادرة من المجتمع المدني، وفضاء للحوار والتفكير والخبرة، يهتم بكل القضايا التي تعني مغاربة الخارج، وهو يصب، حسب بلاغ في الموضوع توصلت الجريدة بنسخة منه، في بوتقة هذا التطور في الهجرة المغربية والديناميات التي تحتضنها حيث يمثل المغاربة المقيمون بالخارج أكثر من 15 في المئة من السكان.

وستعرف نسخة هذه السنة من المنتدى، والتي تنظم تحت شعار «تطلعات المغرب 2030»، وهي السنة التي ستتميز بحدث كبير، حدث تنظيم كأس العالم لكرة القدم بالمغرب، وتمثل أفقا تعبويا من أجل تحقيق الطموحات التي ما فتئ يعبر عنها المغاربة عبر العالم: المواطنة الكاملة، التنمية المتكاملة، والتضامن الوطني، (ستعرف) انعقاد لقاءات حوارية وندوات وأمسيات موسيقية وجولات استكشافية لمدينة البيضاء، وسيكون أول لقاء حول موضوع "منطقة الدار البيضاء مشاريع وفرص استثمارية»، وذلك يوم الجمعة 9 غشت سيترأسه رئيس مجلس جهة الدارالبيضاء سطات وجمعيات مغاربة العالم، ثم ندوة حول موضوع "مغرب التطلعات 2030.. رؤى متقاطعة.. المواطنة، التنمية والتضامن"..، وفي اليوم الثاني سيتم تنظيم أمسيات موسيقيه بمشاركة وئام الشافعي، مجموعة السهام، مجموعة سقالة، عزوز الحوري، عبد الله زكي، ويوم السبت 10 غشت سيتم تنظيم حفل تكريم بساحة السقالة لمجموعة من الشخصيات من بينها عمر السيد، عبد الله الحريري، محمد بتولي، محمد سهيل، عمر سملالي، وسيختتم المنتدى يوم الأحد 11 غشت بتنظيم جولة استكشافية لمدينة الدار البيضاء بمشاركة ضيوف المنتدى وذاكرة الهجرة.

إحالة موظفين بقسم لتصحيح الإمضاء بمراكش على قاضي التحقيق بشبهة التزوير

مراكش: عبد الصمد الكباص

قررت النيابة العامة بابتدائية مراكش، يوم الثلاثاء 06 غشت الجاري، إحالة موظفين جماعيين بقسم تصحيح الإمضاء بالملحقة الإدارية بالداوديات، على قاضي التحقيق في حالة سراح، على ذمة ملف يتعلق بالتزوير.

وأوضح مصدر قضائي، أن الموظفين المعنيين تم إيقافهما، يوم الاثنين الماضي، من قبل عناصر الشرطة القضائية بالمدينة للاشتباه في ضلوعهما في تزوير وثيقة استعملت في تبرئة أحد المعتقلين في إطار الحملة التي شنتها مصالح الأمن على مقاهي القمار يوم الجمعة الماضي.

وأضاف المصدر أن العناصر الأمنية المكلفة بهذا الملف اهتدت إلى الموظفين المذكورين بعد تقديم أسرة أحد الموقوفين بعد مداهمة مقهى ينظم مسابقات القمار غير المرخص بشارع علال الفاسي بمراكش، لإشهاد يؤكد فيه الموقع عليه أنه هو المسير الفعلي للمقهى، وليس الشخص الذي تم إيقافه، وهو ما أثار شكوك المحققين، مما دفعهم للانتقال إلى مقر الملحقة الإدارية التي جرى فيها توثيق هذا الإشهاد والمصادقة على توقيعه، بقصد الاطلاع على سجل التوقيعات والاستماع للموظف الذي أجرى عملية المصادقة.

وبعد حجز سجل التوقيعات، تعززت شكوك المحققين بخصوص إمكانية حدوث تزوير للوثيقة المذكورة، ولاسيما في ما يتعلق بتاريخها، حيث جرى الاستماع للموظفين المذكورين وإحالتهما على النيابة العامة، التي قررت بدورها متابعتهما في حالة سراح وعرضهما على قاضي التحقيق.

وكانت عناصر فرقة محاربة العصابات التابعة لولاية أمن مراكش قد نفذت، مساء الجمعة 02 غشت الجاري، مداهمة لمقهيين، الأول بشارع علال الفاسي، والثاني بالحي المحمدي الجنوبي، حيث ضبطت أشخاصا يمارسون ألعاب الرهان على سباقات الخيول دون رخصة من الشركة الملكية لتشجيع الفرس.

وحسب مصدر أمني، فإن عملية المداهمة أسفرت عن توقيف مسيري المقهيين ومساعديهما، كما تم حجز مجموعة من المعدات التي تستخدم في تنظيم هذه الألعاب، تشمل 5 أجهزة تلفاز، وأجهزة رقمية لاستقبال القنوات، ومبالغ مالية متحصل عليها من لعب القمار، وقد تم وضع المشتبه بهم تحت الحراسة النظرية، رهن إشارة البحث تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

ارتفاع الاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج بـ 30،1 %، والاستثمارات الأجنبية المباشرة تبلغ 11،1 مليار درهم

أفاد مكتب الصرف بأن صافي تدفق الاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج سجل ارتفاعا بنسبة 30,1 في المائة إلى 8,5 ملايير درهم في سنة 2023.

وأوضح المكتب، في تقريره السنوي بخصوص ميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الدولي للمغرب، أن هذا التدفق نتج عن الفرق بين المقتنيات الجديدة للاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج (25,6 مليار درهم) ومبيعات هذه الاستثمارات (17,1 مليار درهم).

ويعزى هذا التطور إلى ارتفاع التدفق الصافي لأدوات الدين، المكون الأساسي للتدفق الصافي للاستثمارات المغربية بالخارج، بنسبة 82,3 في المائة (زائد 4,8 ملايير درهم سنة 2023 مقابل 2,6 مليار درهم سنة 2022)، وبدرجة أقل لارتفاع صافي تدفقات الأرباح المعاد استثمارها بـ 56,6 في المائة (زائد 1,9 مليار درهم سنة 2023 مقابل زائد 1,2 مليار درهم في 2022).

وفي المقابل، سجلت سندات المساهمة انخفاضا بنسبة 34,2 في المائة، منتقلة من 2,6 مليار درهم سنة 2022 إلى 1,7 مليار درهم في 2023.

وأنجزت الاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج، من حيث صافي التدفق، بالأساس، في الصناعات التحويلية التي سجلت تدفقا صافيا بزائد 3,1 مليار درهم سنة 2023، تليها الصناعات الاستخراجية (زائد 2,3 مليار درهم سنة 2023 مقابل ناقص 0,2 مليار درهم في 2022) ثم الأنشطة المالية والتأمين (زائد 0,9 مليار درهم عام 2023 مقابل زائد 1,3 مليار درهم في 2022).

إلى ذلك، بلغ صافي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمغرب 11,1 مليار درهم في سنة 2023، مقابل 23 مليار درهم في سنة 2022، أي بانخفاض بنسبة 51,7 في المائة.

وأوضح المكتب أن هذا التراجع يعزى إلى التأثير المزدوج بارتفاع النفقات إلى 23,5 مليار درهم في سنة 2023، مقابل 17,3 مليار درهم في سنة 2022 (زائد 35,8 في المائة) وانخفاض الإيرادات إلى 34,6 مليار درهم في سنة 2023، مقابل 40,3 مليار درهم في سنة 2022 (ناقص 14,1 في المائة).

كما أشار إلى أن هذا الوضع يفسر بانخفاض صافي تدفق أدوات الدين بنسبة 70,6 في المائة (زائد 2,5 مليار درهم في 2023، مقابل زائد 8,5 مليار درهم في 2022)، وصافي التدفق سندات الدين بنسبة 48,9 في المائة (زائد 6,1 مليار درهم في سنة 2023، مقابل زائد 11,9 مليار درهم في سنة 2022)، مبرزا أن الأرباح المعاد استثمارها، من جهتها، ظلت شبه مستقرة عند 2,5 مليار درهم.

وأضاف المصدر ذاته أن عمليات الاستثمار المباشر سجلت، من جانبها، تراجعا في رصيدها المدين (ناقص 2,6 مليار درهم، مقابل ناقص 16,5 مليار درهم). ويعزى هذا التراجع إلى انخفاض صافي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمغرب، مع ارتفاع صافي تدفق الاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج.

وبحسب القطاع، فمن حيث صافي التدفق، احتل قطاع الأنشطة العقارية الصدارة في سنة 2023 (زائد 5,9 مليار درهم بحصة 53 في المائة من إجمالي التدفق الصافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمغرب)، يليه قطاع النقل والتخزين (زائد 2 مليار درهم بحصة 18,3 في المائة من إجمالي صافي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة)، ثم الأنشطة المالية والتأمينات (زائد 1,5 مليار درهم بحصة 13,4 في المائة من إجمالي صافي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة).

وبلغت حصة هذه القطاعات الثلاثة ضمن إجمالي صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر 84,7 في المائة خلال سنة 2023.

تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت 115،3 مليار درهم سنة 2023

أفاد مكتب الصرف بأن التحويلات المالية للمغاربة المقيمين بالخارج سجلت مستوى قياسيا برسم سنة 2023 بلغ 115,3 مليار درهم مقابل 110,8 مليار درهم في سنة 2022، أي بارتفاع نسبته 4,1 في المئة.

وأبرز المكتب، في تقريره السنوي لميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الدولي للمغرب، أن متوسط معدل النمو السنوي لهذه التحويلات خلال الفترة 2020-2023 بلغ 19,2 في المئة.

وأوضح التقرير أن ارتفاع تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج شمل عددا من بلدان الإقامة الرئيسية، ويتعلق الأمر بالمملكة العربية السعودية (زائد 47 في المئة أو زائد 3,9 مليار درهم)، والإمارات العربية المتحدة (زائد 24,8 في المئة أو زائد 1 مليار درهم)، والولايات المتحدة الأمريكية (زائد 11,3 في المئة أو زائد 0,7 مليار درهم).

ومن حيث الحصة، تظل فرنسا المصدر الرئيسي لهذه التحويلات بحصة قدرها 30,8 في المئة من إجمالي تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج، تليها إسبانيا (12,6 في المئة)، والمملكة العربية السعودية (10,7 في المئة) وإيطاليا (9,2 في المئة).

وخلال السنوات الخمس الماضية، حققت تحويلات المغاربة المقيمين بكندا أعلى معدل نمو سنوي متوسط بنسبة زائد 37 في المئة، تليها المملكة العربية السعودية (زائد 27,2 في المئة) ثم إسبانيا (زائد 26,2 في المئة).

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

▫ فادي العسراوي
▫ كاتب عام للشبيبة الاتحادية
▫ أستاذ جامعي

الشباب المغربي والسياسات الوطنية لربع قرن من الزمن

للمتابع لشؤون الشباب، تتجلى أهمية التوجيهات الملكية السامية الموجهة للحكومات والبرلمان خلال ربع قرن من الزمن. ويدرك المهتمون بقضايا التنمية والنمو أهمية تنفيذ السياسات الواردة في الخطب الملكية التي تتماشى مع المقتضيات الدستورية التي تضع الشباب في قلب العملية التنموية. ويتطلب تحقيق تطلعات الشباب الطموحة تنفيذاً عمليا لهذه التوجيهات، لأن من شأن ذلك أن يتيح لهم المساهمة الفعلية في خدمة البلاد وبناء مستقبل أفضل.

في هذا الخصوص، يجب التذكير بأن التوجيهات الملكية تؤكد على ضرورة وضع قضايا الشباب في صميم البرامج الحكومية، ومن بين أولويات النموذج التنموي الجديد. ولعل خطاب جلالة الملك محمد السادس، بمناسبة الذكرى الـ65 لثورة الملك والشعب، كاف للدلالة على محورية قضايا الشباب في اهتمامات جلالته، فقد أكد في هذه المناسبة على أهمية إعداد استراتيجية متكاملة لدعم الشباب وتحسين وضعهم، مشيداً بالجدية والتفاني الذي يبديه الشباب المغرب ومؤكدا على طرق دمجهم في النموذج التنموي، وتمكينهم سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، لدعم مشاريع التنمية في المغرب والمشاركة في الدينامية الديمقراطية والتنمية المستدامة، خاصة بعد تطبيق دستور 2011.

كما أشاد جلالته في الخطاب الأخير بمناسبة الذكرى الـ24 لعيد العرش المجيد بالجدية والتفاني الذي يبديه الشباب المغربي، مشجعاً إياهم على تحقيق إنجازات رائدة.

التحديات التي يواجهها الشباب المغربي

من أبرز التحديات التي يواجهها الشباب المغربي نقص فرص العمل الملائمة التي تتناسب مع مهاراتهم وتطلعاتهم، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة بينهم. هذا النقص في الفرص يتسبب في إحباط لدى العديد من الشباب ويعوق تحقيق طموحاتهم المهنية.

يعاني الشباب أيضاً من عدم توفر الشروط الموضوعية التي تكفل تحقيق المساواة في الفرص بين كل شرائح المجتمع، وخصوصاً الفئة الشابة منهم. هذه الظروف تحد من إمكانية تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم بشكل كامل، وتعيق قدراتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في مختلف جوانب حياتهم المهنية والشخصية.

كما يمثل الإقصاء الاجتماعي تحدياً كبيراً، حيث يتعرض العديد من الشباب للإقصاء وعدم المساواة في الفرص بسبب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤثر على تطورهم وتقدمهم ويحد من إمكانية تحقيق إمكانياتهم بشكل كامل.

على ضوء التحديات المرتبطة بالشباب، يمكن وضع أربعة مبادئ رئيسية في مجال سياسات الشباب. أولاً، لا يمكن الحديث عن سياسة للنهوض بالشباب إن لم يتم توفير الموارد المالية الضرورية، ويعتبر توفير هذه الموارد ترجمة لوجود إرادة سياسية في هذا المجال. ثانياً، لا يمكن وضع سياسات تخص الشباب دون إشراكهم عبر إجراء مشاورات داخل إطارات مثل مجالس الشباب واللجان الاستشارية وجمعيات الشباب. ثالثاً، ينبغي جعل الاستدامة والاستمرارية حاضرين في صياغة ووضع الإجراءات والتدابير التي تهم مجال الشباب. رابعاً، يجب الحرص على وضوح السياسات في مجال الشباب، حيث من المفروض تحديد الفئات المستهدفة بدقة.

انطلاقا من هذه المبادئ، كيف يمكننا مقاربة قضايا الشباب في بلد كالمغرب. أولا ينبغي التذكير بأن 30 في المائة من سكان المغرب يتراوح سنهم بين 15 و29 سنة، مما يؤشر على أنهم يمثلون قوة مؤثرة إن تم فسح المجال أمامها للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وليس من قبيل الصدفة أن دستور 2011 أشار إلى أنه يرجع إلى السلطات الحكومية لاتخاذ كافة التدابير المناسبة من أجل تعميم مشاركة الشباب في التنمية الاقتصادية والثقافية والسياسية للبلد.

رغم الجهود المبذولة لدعم الشباب المغربي، يكشف التشخيص الواقعي لوضعيتهم عن العديد من الإكراهات التي تعيق اندماجهم في التنمية وضمان مشاركتهم الحقيقية في النسيج الاجتماعي والاقتصادي. يظل الشباب بعيدِّين عن مرمى القرارات الاستراتيجية الوطنية التي تهدف إلى خلق فرص العمل وتسهيل الولوج إلى التعليم والتكوين وتوفير الرعاية الصحية الجيدة. ورغم المحاولات لتحسين وضعية التشغيل، إلا أن معظم البرامج تفتقر إلى فعالية التنفيذ والمتابعة، حيث يعاني الشباب من بطالة مرتفعة، خاصة بين حاملي الشهادات الجامعية.

إضافة إلى ذلك، يبقى الوصول إلى التعليم العالي والتكوين المهني محدودًا بسبب التكاليف المرتفعة والمناهج التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل. التعليم الجيد والتكوين المهني أساسيان لضمان فرص عمل مستدامة، لكن صعوبة الوصول إليهما تشكل عائقًا كبيرًا أمام الشباب المغربي. على صعيد آخر، يواجه الشباب صعوبات في الوصول إلى خدمات صحية جيدة، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية والجسدية وقدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع.

دور الدولة والأحزاب في تأطير وصقل مواهب الشباب

تلعب الدولة والأحزاب دورًا مهمًا في تأطير الشباب وتوفير الدعم اللازم لهم. فمن خلال السياسات والبرامج الموجهة، يمكن تحسين فرص التعليم والتوظيف وتعزيز الاندماج الاجتماع، إلا أن الأمر يظل رهينا بتعزيز الجهود وتوجيه الاستثمارات نحو تحسين جودة التعليم وتوفير فرص العمل، إضافة إلى تطوير برامج دعم الشباب وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة.

تضطلع الدولة بدور محوري في تأطير الشباب المغربي من خلال وضع سياسات وتشريعات تعزز دورهم في المجتمع، وتشمل هذه السياسات مجالات التعليم، التوظيف، الصحة، والثقافة. كما تعمل على إنشاء برامج ومبادرات تشجع الشباب على المشاركة الفعالة في الحياة العامة.

كما تطلق الدولة العديد من البرامج والمبادرات التي تستهدف الشباب، مثل برامج التدريب المهني، المبادرات الريادية، والمشاريع الصغيرة، بهدف تحسين فرصهم في سوق العمل وتشجيعهم على الابتكار والإبداع.

توفر الدولة التمويل والدعم اللازمين للمنظمات الشبابية والمبادرات التي يقودها الشباب، مما يشمل منحاً مالية، تسهيلات ضريبية، وتقديم موارد لوجستية وبنية تحتية لدعم هذه المبادرات.

ونص دستور 2011 كذلك على إنشاء المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي كهيئة استشارية دستورية، تُعنى بإبداء الرأي في الاستراتيجيات والبرامج المتعلقة بالشباب، واقتراح آليات لحمايتهم وتنمية طاقاتهم الإبداعية، وتحفيزهم على المشاركة في الحياة العام وإجمالا، يمكن القول أن الدستور المغربي يتضمن العديد من المقتضيات تعكس اهتمام الدولة بالشباب وحرصها على تعزيز دورهم في الحياة العامة وتؤكد على أهميتهم كمحرك للتنمية والتغيير.

ففي الفصل 31، ينص الدستور على أن الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية تعمل على توفير التعليم العصري الجيد، والتكوين المهني، والشغل، ودعم التشغيل الذاتي، والولوج إلى الوظائف العمومية حسب الاستحقاق، وتوفير الماء والعيش في بيئة سليمة.

وفي الفصل 33 يشدد على أهمية الشباب ودورهم في الحياة العامة، حيث ينبغي على السلطات العمومية اتخاذ تدابير لتوسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، ومساعدتهم على الاندماج في الحياة النشيطة والجمعوية، وتشجيعهم على الأعمال التطوعية، وتيسير ولوجهم للثقافة والعلم والتكنولوجيا والفن والرياضة والترفيه.

تؤكد هذه المقتضيات الدستورية على حق الشباب في التعليم والتكوين والشغل والعيش في بيئة سليمة، مما يعزز الفرص المتاحة لهم ويضمن حقوقهم. كما تشجع على توسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية، مما يساهم في تفعيل دورهم في المجتمع ويعزز الديمقراطية التشاركية. كذلك، تشدد على ضرورة دعم الشباب ومساعدتهم على الاندماج في الحياة النشيطة والجمعوية، مما يسهم في تكوين جيل قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة بفعالية في بناء المجتمع.

ولتفعيل هذه المقتضيات، تعمل الدولة على ترجمتها إلى سياسات وبرامج عملية تستهدف الشباب، مثل توفير التعليم العصري وتعزيز فرص التكوين المهني ودعم التشغيل الذاتي. كما تعزز دور المؤسسات الوطنية مثل وزارة الشباب والرياضة، وتعمل على تعزيز التعاون مع الجمعيات والمنظمات الشبابية من خلال توفير الدعم المالي والتقني لها.

تعد المقتضيات الدستورية المتعلقة بالشباب في المغرب إطاراً قانونياً هاماً يعكس التزام الدولة بتعزيز دور الشباب وتوفير الفرص اللازمة لهم لتحقيق إمكاناتهم، مما من شأنه، إن تم تنزليها وأجرأتها بالشكل المناسب من المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع قوي ومتماسك والأحزاب السياسية بدورها مطالبة بالاضطلاع بأدوار ريادية في هذا الجانب. ويبدو بديهيا أن أول ما ينبغي عليها القيام به في هذا الصدد تطوير خطاب فكري قادر على استقطاب الشباب وإقناعهم بأن العمل الحزبي ليس مشينا وليس الغرض منه تحقيق بعض الطموحات الشخصية وبناء شبكة مصالح.

ويستوجب تحقيق مثل هذا الأمر إجراء بعض المراجعات فيما يخص أساليب عمل الأحزاب من قبيل تطوير قدراتها على الانفتاح بشكل أكبر على محيطها، وإعمال الديمقراطية في انتخابات أجهزتها المسيرة وإفراد مكانة متميزة للشفافية في العلاقات التي تربط الأجهزة التقريرية بالمناضلين وبالرأي العام.

واعتبارا لمحورية دور الشباب في المجتمع، لا يختلف اثنان على أنه ينبغي تركيز الجهود على توفير بيئة ملائمة تساعد الشباب على تطوير مهاراتهم وتحقيق إمكاناتهم. ويشمل ذلك تحسين النظام التعليمي، توفير فرص عمل ملائمة، وتعزيز الاندماج الاجتماعي. الدولة والأحزاب ومكونات المجتمع المدني بحاجة إلى التعاون معًا لتحقيق هذه الأهداف وضمان مستقبل أفضل للشباب المغربي، مما سيساهم في تحقيق التنمية المستدامة والنهوض بالمجتمع بشكل عام.

من هذا المنطلق، ينبغي إيلاء أهمية خاصة لتوفير فرص عمل تتناسب مع مهارات وتطلعات الشباب، مما سيعزز من مشاركتهم في الحياة الاقتصادية ويحد من معدلات البطالة بينهم. ويتطلب مثل هذا الأمر توجيه الاستثمارات نحو القطاعات التي توفر فرص عمل ملائمة، ودعم المبادرات الريادية والمشاريع الصغيرة التي يقودها الشباب.

كما ينبغي تعزيز مشاركة الشباب في الحياة العامة والسياسية من خلال إشراكهم في وضع السياسات والبرامج التي تخصهم، وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق إمكاناتهم، فمن شأن ذلك أن يعزز من دور الشباب في المجتمع ويساهم في بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة بفعالية في بناء المجتمع.

يجب كذلك إعطاء الأهمية للظروف التي تحد من إمكانية تحقيق الشباب لأهدافهم وتطلعاتهم بشكل كامل، وتعيق قدراتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في مختلف جوانب حياتهم المهنية والشخصية.

الشبيبة الاتحادية: تأطير الشباب وبناء قادة المستقبل

تُعد الشبيبة الاتحادية من أبرز المنظمات الشبابية في المغرب، وتنتمي إلى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

تأسست هذه المنظمة في فترة السبعينات، مع بداية بروز الوعي السياسي لدى الشباب المغربي، وكانت هذه الفترة حافلة بالتحولات السياسية والاجتماعية في المغرب، حيث كان الشباب يبحث عن منبر يعبر من خلاله عن تطلعاته وآماله.

تسعى الشبيبة الاتحادية إلى تحقيق عدة أهداف من خلال أنشطتها وبرامجها، من بينها تأطير الشباب من خلال تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية تهدف إلى تطوير مهاراتهم في القيادة والإدارة. كما تهدف إلى زيادة الوعي السياسي لدى الشباب، وتشجيعهم على المشاركة في الحياة السياسية من خلال الانخراط في الأحزاب والمشاركة في الانتخابات.

بالإضافة إلى ذلك، تسعى المنظمة إلى تعزيز الثقافة الوطنية والقيم الاجتماعية من خلال تنظيم فعاليات ثقافية ومهرجانات وأنشطة اجتماعية.تنظم الشبيبة الاتحادية مؤتمرات وندوات لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة، بمشاركة شباب من مختلف المناطق، وتهدف هذه الفعاليات إلى توعية الشباب وتبادل الأفكار والآراء حول مختلف المواضيع التي تهمهم. كما تتبنى الشبيبة الاتحادية مشاريع اجتماعية تهدف إلى دعم الفئات الهشة والمساهمة في التنمية المحلية، من خلال هذه المشاريع تسعى المنظمة إلى تحسين ظروف العيش وتعزيز التضامن الاجتماعي بين الشباب والمجتمع.

الشبيبة الإتحادية والدبلوماسية الموازية

تلعب الشبيبة الاتحادية دورًا مهمًا في الدبلوماسية الموازية والدفاع عن القضايا الوطنية للمغرب، خاصة القضية الوطنية المتعلقة بالصحراء المغربية. هذا الدور يتمثل في عدة أنشطة واستراتيجيات، منها العمل على بناء علاقات مع المنظمات الشبابية والأحزاب السياسية في مختلف البلدان الصديقة.

من خلال هذه العلاقات، يتم نقل وجهة نظر ومواقف المغرب حول القضية الوطنية وتعزيز الدعم الدولي لموقف المغرب. كما تشارك الشبيبة الاتحادية في المؤتمرات الدولية والمنتديات الشبابية العالمية، حيث يتم التحدث عن قضية الصحراء المغربية وتوضيح الحقائق والمواقف الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، تنظم الشبيبة ندوات واوراش عمل دولية لزيادة الوعي بالقضية الوطنية.

وتعمل الشبيبة الاتحادية مع المنظمات غير الحكومية الدولية لتعزيز فهمها للقضية الوطنية ولدعم الموقف المغربي.

يتم تنظيم حملات إعلامية وبرامج توعية لتوضيح الحقائق والتصدي للدعاية المغرضة. تستغل الشبيبة الاتحادية وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية لنشر المعلومات الصحيحة حول القضية الوطنية والدفاع عن موقف المغرب.

لهذا الغرض، تنظم حملات إعلامية على الصعيدين الوطني والدولي لزيادة الوعي بالقضية الوطنية وتعزيز الدعم لها.

كما تهتم الشبيبة الاتحادية بتدريب وتأهيل أعضائها على فنون الدبلوماسية والاتصال الدولي، مما يمكنهم من تمثيل المغرب بشكل فعال في المحافل الدولية والدفاع عن القضايا الوطنية بكفاءة. وتسعى للحصول على مقاعد في الهيئات الشبابية الدولية، مما يسمح لها بالتأثير على القرارات والمواقف الدولية المتعلقة بالقضية الوطنية.

من خلال هذه الأنشطة والاستراتيجيات، تساهم الشبيبة الاتحادية بشكل فعال في الدبلوماسية الموازية والدفاع عن القضايا الوطنية للمغرب، وخاصة قضية الصحراء المغربية، مما يعزز من مكانة المغرب على الصعيد الدولي ويدعم مواقفه في مختلف المحافل الدولية.

الشبيبة الاتحادية هي عضو نشيط في المنظمة الدولية الاشتراكية للشباب (IUSY)، وهي جزء من التحالف الأكبر المعروف بـ «الاشتراكية الدولية» (Internationale Socialiste). وهي منظمة عالمية تضم الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية الاجتماعية والعمالية من مختلف أنحاء العالم.

كونها جزءًا من الاشتراكية الدولية، كما تعمل الشبيبة الاتحادية على بناء علاقات قوية مع المنظمات الشبابية الاشتراكية الأخرى حول العالم. هذا التعاون يتيح تبادل الأفكار والخبرات ويسهم في تعزيز الأهداف المشتركة. من خلال منصتها في الاشتراكية الدولية، تطرح الشبيبة الاتحادية القضايا الوطنية ، بما في ذلك قضية الصحراء المغربية، وتعمل على كسب الدعم الدولي لمواقف المغرب. وتشارك الشبيبة الاتحادية بانتظام في المؤتمرات والمنتديات التي تنظمها الاشتراكية الدولية ومنظمة الشباب الاشتراكي الدولية. هذه المشاركات تتيح لها فرصة لطرح قضايا الشباب المغربي على الساحة الدولية والمساهمة في النقاشات العالمية حول قضايا العدالة الاجتماعية والتنمية.

تسعى الشبيبة الاتحادية لتعزيز التبادل الثقافي والسياسي مع المنظمات الشبابية الاشتراكية الأخرى، مما يعزز من فهمها للقضايا العالمية ويتيح لها الفرصة لتقديم وجهات نظر الشباب المغربي حول التحديات السياسية والاجتماعية. وتلتزم الشبيبة الاتحادية بالقيم الاشتراكية مثل العدالة الاجتماعية والمساواة والديمقراطية. من خلال نشاطها في الاشتراكية الدولية، تساهم في نشر هذه القيم وتعزيزها على المستوى الدولي.

من خلال العمل مع هذه المنظمة الدولية، تسعى الشبيبة الاتحادية للتأثير على السياسات الدولية بطرق تدعم التنمية والسلام والعدالة الاجتماعية. ويتم ذلك من خلال تقديم اقتراحات ومشاريع قرارات ودعم المبادرات التي تتماشى مع قيمها وأهدافها. بفضل هذا الارتباط مع الاممية الاشتراكية ، تستفيد الشبيبة الاتحادية من منصة دولية قوية تمكنها من الدفاع عن القضايا الوطنية المغربية، وتقديم رؤى الشباب المغربي، وتعزيز التعاون الدولي لتحقيق أهدافها المشتركة مع المنظمات الشبابية الاشتراكية الأخرى.

الشبيبة الاتحادية هي أيضا جزء من شبكة «مينا لاتينا»، التي تمثل تحالفاً بين الشباب من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) وأمريكا اللاتينية. تهدف هذه الشبكة إلى تعزيز التفاهم والتعاون بين الشباب من هاتين المنطقتين على أساس القيم المشتركة والأهداف الاستراتيجية. تعمل الشبيبة الاتحادية على تعزيز التعاون بين دول الجنوب، خاصة بين الدول في منطقتي MENA وأمريكا اللاتينية. يتم ذلك من خلال تبادل الخبرات والتجارب في مجالات مثل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وتستغل الشبيبة الاتحادية وجودها في شبكة مينا لاتينا للدفاع عن القضايا الوطنية ، وأيضًا لدعم القضايا الدولية المشتركة مثل حقوق الإنسان والديمقراطية.

كما تشجع الشبيبة الاتحادية على التبادل الثقافي بين الشباب من المنطقتين، مما يعزز التفاهم المتبادل ويسهم في بناء جسور من الصداقة والتعاون. وتشارك الشبيبة الاتحادية في تنظيم مؤتمرات وندوات وورش عمل مشتركة تجمع الشباب من منطقتي MENA وأمريكا اللاتينية لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الأفكار حول أفضل الممارسات، واخر لقائها تم بالرباط واسفر عن نداء الرباط الذي يحث على السلم والسلام في العالم.

كما تركز الشبيبة الاتحادية على قضايا التنمية المستدامة في إطار شبكة مينا لاتينا، بما في ذلك تعزيز التعليم، الصحة، البيئة، والمساواة الاقتصادية والاجتماعية. تسعى إلى تمكين الشباب من خلال برامج التدريب والتأهيل التي تنظمها شبكة مينا لاتينا، مما يعزز من قدراتهم على القيادة والمشاركة الفعالة في مجتمعاتهم، خصوصا وان الشبيبة الاتحادية على تعزيز قيم التضامن بين الشباب من منطقتي MENA وأمريكا اللاتينية، مما يسهم في بناء حركات شبابية قوية قادرة على التأثير في السياسات العامة على المستويين الوطني والدولي. من خلال مشاركتها في هذه الشبكة الدولية، تسهم الشبيبة الاتحادية في تعزيز التعاون بين الشباب من منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأمريكا اللاتينية، مما يعزز من قدرات الشباب على التصدي للتحديات المشتركة وبناء مستقبل أفضل لمجتمعاتهم.

ببرامجها التعبوية، استطاعت الشبيبة الاتحادية أن تلعب دورًا بارزًا في تأطير الشباب المغربي على مدار العقود الماضية، وساهمت في تكوين جيل من القادة الشباب الذين شاركوا بنشاط في الحياة السياسية والاجتماعية في المغرب. ومن المتوقع أن تستمر الشبيبة الاتحادية في أداء دورها الرائد في تعزيز المشاركة الشبابية في مختلف المجالات، والمساهمة في بناء مغرب قوي ومزدهر.

تظل الشبيبة الاتحادية واحدة من القوى الحية في المغرب بفضل التزامها بتطوير قدرات الشباب وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل، والعمل على تحقيق تطلعاتهم وأحلامهم في مجتمع أكثر عدالة ومساواة.

وختاما، يمكن القول أن على كل من الدولة والأحزاب السياسية والمجتمع المدني والتنظيمات الشبيبية القيام بأدوار في تأطير الشباب المغربي، حيث تعمل الدولة على توفير البنية التحتية والدعم المالي والمؤسساتي، بينما تسهم الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في توعية الشباب وتجنيدهم وتقديم التوجيه اللازم لهم. يجب أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين الجانبين لضمان تحقيق أفضل للنتائج في تأطير الشباب وتمكينهم من المشاركة الفعالة في بناء المجتمع.

يعتبر تأطير الشباب المغربي مهمة متعددة الأبعاد تتطلب تعاونًا وثيقًا بين الدولة والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

فمن خلال سياسات حكومية فعالة ومؤسسات قوية وبرامج متنوعة، ومن خلال دور توعوي وتأطيري للأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، يمكن تحقيق بيئة تدعم تطلعات الشباب وتساهم في تطوير قدراتهم وإعدادهم لقيادة المستقبل.

> **يبقى الوصول إلى التعليم العالي والتكوين المهني محدودًا بسبب التكاليف المرتفعة والمناهج التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل. التعليم الجيد والتكوين المهني أساسيان لضمان فرص عمل مستدامة، لكن صعوبة الوصول إليهما تشكل عائقًا كبيرًا أمام الشباب المغرب**

> **نص دستور 2011 كذلك على إنشاء المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي كهيئة استشارية دستورية، تُعنى بإبداء الرأي في الاستراتيجيات والبرامج المتعلقة بالشباب، واقتراح آليات لحمايتهم وتنمية طاقاتهم الإبداعية، وتحفيزهم على المشاركة في الحياة العام**

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الأغلبية الحكومية لم تصوت على مشروع وزارة العدل فهل ستسحبه الحكومة؟

عبد الكبير طبيح

تداولت بعض مواقع التواصل الاجتماعي مقالا يحمل توقيع وزير العدل ويظهر أن محرره كتبه بقلق كرد فعل غير مفهوم على نقاش عادي هم مشروع قانون المسطرة المدنية. كان من المفروض عليه أن يثمن وأن يشجع مثل هذه المبادرات، لأن تشجيع تداول النقاش العمومي في أي نص من القانون من شأنه تحقيق مبدأ التشاركية المنصوص عليها في الدستور، ويرفع من قيمة بلدنا بين الدول الديموقراطية التي تولي أهمية بالغة للرأي العام فيها.

كما أنه من غير المتنازع فيه أن الدولة الديموقراطية هي دولة الحق والقانون، أي أن القانون الذي تريد حكومة معينة أن تطبقه على المواطنين يجب أن يكون حاميا لحقوق المواطنين ومحصنا ومطورا لها لما فيه خير الدولة والمجتمع، ولسنا في دولة القانون التي تفرض فيه حكومة معينة قانونا على المواطن حتى ولو كان مخالفا للدستور، معتدة فقط كونها تملك أغلبية عددية في البرلمان، علما أن النقاش الذي دار حول مشروع قانون المسطرة المدنية شارك فيه خيرة أساتذة كلية الحقوق المتخصصين في قانون المسطرة المدنية وقضاة ومحاميات ومحامون وعدد من المهتمين بمجال القانون سواء بواسطة مقالات أو محاضرات، في الجامعة وفي البرلمان وفي غيرهما من الأماكن.

وجه الانفعال والقلق يتجلى في العبارات التي استعملها محرر المقال، وهي عبارات تغرف مما يتجنبه الراشدون في التعامل مع الغير، أي التعامل بتواضع العارف المتسم بالاحترام عندما يتوجه بالكلام إلى غيره، وليس التعامل الذي لا يتحكم حتى في قلمه ويتركه ينفلت عن التعقل والرزانة ليكتب عبارات لم تعد تتداول حتى في الدرك الأسفل من ثقافة أي مجتمع.

وكمثال على هذه العبارات التي نجد أن محرر المقال قد أثث بها مقاله نذكر:

(التأويلات الشاذة....) و(تقديم قراءة شاردة....) و(التشكيك في دستورية المشروع...) و(تسفيه عمل المؤسسات...) و(ممارسة نوع من الوصاية على ممثلي الأمة...). و(الفئوية الضيقة.....). «. وغيرها من العبارات التي لا تليق لا بالصفة ولا بالاسم الذي وقع بهما ذلك المقال.

علما أن استعماله لعبارة (الفئوية الضيقة...) قصد بها محرر المقال المحاميات والمحامين، بشكل متعمد، وبدأ بها مقاله في الفقرة الأولى منه، وختم بها نفس المقال في الفقرة الرابعة قبل الأخيرة منه، وهو ما سأعود إليه في ما بعد.

مع العلم أن النقاش الذي عرفه مشروع قانون المسطرة المدنية هو نقاش من مستوى عال، لا نقول بأنه يترجم الحقيقة إذ لا أحد من بيننا يملكها كاملة، بل هو نقاش فيه تعبير عن الآراء قد تكون صائبة وقد تكون غير ذلك، لكنه نقاش يريد تشغيل مقتضيات الدستور، فكان لزاما على محرر المقال أن يرتقي بعقله ويحاول أن ينهل مما هو أعلى وأرقى من التعابير والكلمات والجمل، وهو يحاول الإجابة عن تساؤلات المواطنين، وليس أن يرجع إلى عبارات مصدرها الدرك الأسفل من الكلمات !

وحتى لا نقف عند هذه الملاحظة ذات الصلة بآلية الخطاب الأخلاقي التي يجب أن يسلكها الإنسان العادي، فإن محرر المقال أراد الرد على الانتقادات التي وجهت للمادة 17 الجديدة، فحاول استعمال بعض الصيغ التي يستعملها المجلس الدستوري والمحكمة الدستورية، وهما صيغة (إن القانون غير مخالف للدستور). وصيغة (ليس في القانون ما يخالف الدستور)، وكأنه يريد أن يسبق لإصدار حكم دستوري على المشروع غير ملتفت لدور المحكمة الدستورية.

ومع ذلك فإن محرر المقال لم يميز بين الصيغتين، أي لم يعلن هل مقتضيات المادة الجديدة 17 هي مطابقة للدستور أم أنها فقط ليس فيها ما يخالف الدستور، بل استعمل عنفا لفظيا غير مسبوق وغير مقبول أن يصدر باسم من عهد له بأكبر وزارة في أي حكومة في الدول الديموقراطية.

وبما أن المقال موقع باسم عضو في الحكومة، أي رجل سياسي بحكم مهامه، فإن ما ورد في ذلك المقال يستلزم ردا سياسيا، وبعد ذلك ردا حول حقيقة خرق المشروع للدستور.

حول الرد السياسي على ما ورد في المقال الملاحظة السياسية الأولى

من غير المفهوم، سياسيا، أن ينشر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل للرأي العام في اليوم الموالي الذي حضر فيه رئيس مجلس النواب المنتمي لنفس الأغلبية الحكومية، وهو المقال الحامل لرأي مخالف لرأي رئيس مجلس النواب، لا في أسلوب التعامل ولا في الخلاصات التي انتهى إليها رئيس مجلس النواب.

ولقد استمع كل المتتبعين للإذاعة الخاصة التي استقبلت السيد رئيس مجلس النواب، وهي إذاعة محترمة ويديرها صحافيون معترف لهم بالمهنية وباهتمامهم بالشأن العام في دقائقه التي تلامس حياة المواطنين.

والكل لاحظ التفاعل المسؤول لرئيس مجلس النواب مع نقاش المجتمع المتعلق بمشروع قانون المسطرة المدنية، كما لاحظ الجميع استعماله للعبارات والكلمات والهدوء الذي يترجم وعي الرجل بالمسؤولية التي يجب أن يراعيها من يعهد له بتدبير الشأن العام.

ذلك التفاعل الإيجابي مع النقاش المجتمعي ترجم من قبل رئيس مجلس النواب بإعلانه على قرار إحالة مشروع القانون على المحكمة الدستورية بعد أن تنتهي مسطرة التصويت عليه في المجلسين، وهو موقف يسجل بإيجابية لرئيس مجلس النواب، ويشكل تجاوبا عاليا ومختلفا كل الاختلاف عن الأسلوب والعبارات والكلمات التي اختارها محرر المقال الموقع باسم وزير العدل في رده على نقاش مجتمعي راقي.

ومن الملاحظ أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل اختار التموقع في موقف معاكس بشكل واضح لموقف رئيس مجلس النواب، مع أن هذا الأخير يعتبر الشخصية الثانية في الأغلبية الحكومية بعد رئيس الحكومة، والشخصية الثالثة في هرم الدولة، وصاحب صوت مسموع في القرارات السياسية للحكومة بحكم موقعه كذلك في الحزب الأول في الحكومة.

هذا الموقف المعاكس الذي اتخذه محرر المقال يطرح إشكالا سياسيا كبيرا وسؤالا حول مدى انسجام تدبير وزارة العدل مع السياسة العامة للحكومة في مجال العدالة التي يترأسها رئيس الحكومة.

ويمكن مقارنة الأسلوب والعبارات التي رد بها رئيس مجلس النواب على أسئلة الصحافيين، ومع الأسلوب والعبارات التي استعملها محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل، الذي ردد عدة مرات جملا وعبارات أراد أن يحتمي خلفها من أجل إعطاء شرعية مزعومة لمنع أي نقاش حول مشروع القانون، مثل استعماله لعبارات: (التشكيك في دستورية المشروع...)-(تسفيه عمل المؤسسات...)-(ممارسة نوع من الوصاية على ممثلي الأمة...).

هذه العبارات المتسمة بالعنف اللفظي البالغ الأثر السيء، ما كان على محرر المقال أن يوجهها لمن يبدي رأيه في مشروع قانون، لأنها عبارات تخدش الحياء العام، في العمق، وتتعارض مع واحد من الحقوق الأساسية التي أتى بها دستور 2011 وهو حرية الرأي والتعبير.

الملاحظة السياسية الثانية

هي مستخلصة من كون محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل، وهو يحاول اتهام الغير بفرض وصاية على ممثلي الأمة نسي أنه هو من أراد فرض وصايته على ممثلي الأمة.

ذلك أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل يعلم بكون مشروع قانون المسطرة المدنية لم تعترض عليه فرق المعارضة فقط بل لم تصوت عليه الأغلبية المطلقة من الأغلبية الحكومية.

وأنه يظهر أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل لا يعلم بأن الأغلبية الحكومية في مجلس النواب تتكون من 292 عضوا، بينما الذين صوتوا لفائدة المشروع من نواب الأغلبية الحكومية لم يتجاوز 103 أعضاء، أي أقل من ثلث الأغلبية الحكومية، وتضامن معهم صوت لعضو واحد مسجل مع المعارضة.

وهو ما يعني أن 189 من نواب الأغلبية الحكومية لم يصوتوا على مشروع وزير العدل، أي أن هذا الأخير لم يستطع إقناع أغلبيته الحكومية التي ينتمي إليها في مجلس النواب بكون مشروعه مطابق للدستور ويحمي حقوق المتقاضين.

فكيف يحتج محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل على من يوجد خارج مجلس النواب ويكتفى فقط بمناقشة ذلك المشروع.

إن ممثلي الأمة الذين يتكلم عنهم محرر المقال لم يصوتوا على مشروع قانون المسطرة المدنية، لأن 189عضوا من الأغلبية الحكومية يضاف لها 35 من المعارضة لم يصوتوا على مشروع قانون المسطرة المدنية. أي ما مجموع 224 عضوا من أعضاء مجلس النواب، أي أكثر من الأغلبية المطلقة لمجلس النواب، بينما عدد الذين صوتوا من الأغلبية هو أقل من ثلث أعضاء مجلس النواب.

محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل إما أنه لا علم له بالسياسة ولا بمشروع القانون ولا كيف تم التصويت عليه، أي أنه خارج دائرة تتبع الشأن العام، أي أنه طلب منه كتابة ذلك المقال، فقام بتحريره بناء على ما سمع به فقط أي ب «الدمغي»، كما يقول المغاربة، وهذه مصيبة سياسية، وإما أن محرر المقال الذي يحمل توقيع وزير العدل هو عالم ومتتبع لذلك المشروع وعارف بكون المشروع لم تصوت عليه الأغلبية الحكومية، ومع ذلك أخفى هذه المعلومة عن الرأي العام في مقاله، وهنا تكون المصيبة السياسية أعظم.

وبما أن المشروع لم تقبل به الأغلبية المطلقة للأغلبية الحكومية، فإن ذلك يفسر في علم الفكر السياسي والتقاليد البرلمانية بكون ذلك المشروع فاقد للشرعية السياسية، أي فاقد لقبول ممثلي الأمة به، كيف يمكن لمحرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل الادعاء بكون مشروعه يمثل إرادة ممثلي الأمة، بينما العكس هو الصحيح، أي أن ممثلي الأمة لم يصوتوا على ذلك المشروع.

وفي نظر محرر المقال: من الذي يفرض الوصاية على إرادة ممثلي الأمة؟ هل الذين يناقشون مشروع القانون أم الذي ينسب لممثلي الأمة أنهم وافقوا على ذلك المشروع؟ بينما الحقيقة هي عكس،ي أن ممثلي الأمة لم يصوتوا على ذلك المشروع.

والخلاصة التي يريد محرر المقال التعتيم عليها هي الفشل في إقناع ممثلي الأمة بمشروعية قانونه، سواء ممثلي الأمة المنتمين إلى أغلبيته الحكومية أو ممثلي الأمة المنتمين للمعارضة.

والحقيقة السياسية المرة التي أراد محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل التستر عليها هي أن الأغلبية المطلقة لجميع أعضاء مجلس النواب لم تصوت على مشروعه،

فكيف يتهم محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل من أبدى رأيه فقط في مشروع القانون بكونه يشكك ويسفه ممثلي الأمة والمؤسسات بينما الأغلبية المطلقة لممثلي الأمة كذبوا هذا الادعاء بعدم تصويتهم على المشروع أصلا.

من المفروض أن محرر المقال يعلم بأن القوانين العادية لم يشترط الدستور للتصويت عليها أي نصاب حضور أعضاء مجلس النواب لا في حده الأعلى ولا في حده الأدنى، بخلاف الأمر عندما يتعلق بالتصويت على القوانين التنظيمية.

وعدم نص الدستور على نصاب معين بالنسبة للتصويت على القوانين العادية ليس راجعا لسهو أو خطأ من قبل المشرع الدستوري، بل هي إرادة واعية ومؤسسة على مبدأ إلزامية حضور كل أعضاء مجلس النواب بمجرد افتتاح السنة التشريعية بخطاب لجلالة الملك.

فحضور أعضاء البرلمان هو حضور قائم ومحقق إما بالحضور الفعلي في الجلسة العامة أو بحضور مفترض دستوريا، لهذا لا يوجه رئيس المجلس استدعاء فرديا وشخصيا للنواب لحضور الجلسات العادية.

ومن المفروض كذلك على محرر المقال، وهو يخوض في مجال السياسة أن يعلم أن غياب عضو من أعضاء مجلس النواب أثناء عملية التصويت يفسر سياسيا، في كل البلدان الديمقراطية، بكونه تعبيرا عن رفض العضو للمشروع برفض التصويت لإجازته.

لهذا تابع الرأي العام الموقف الحازم والمسؤول الذي أعلن عنه رئيس مجلس النواب في نهاية التصويت بكونه سينشر أسماء أعضاء مجلس النواب الذين لم يحضروا للتصويت لفائدة مشروع وزارة العدل، واعتبر أن الحاضرين سيدخلون التاريخ، بينما في رأيي فإن الذين سيدخلون التاريخ هم 224 عضوا من مجلس النواب الذين لم يصوتوا لفائدة مشروع وزارة العدل، وهذا العدد الكبير من أعضاء الأغلبية الحكومية الذين لم يصوتوا على مشروع وزارة العدل يشكل سابقة برلمانية وفشل في إقناع الأغلبية الحكومية بما ورد في المشروع.

لهذا فإن الحكومات في الديموقراطية عندما تعارضها أغلبيتها ولا تصوت لها على مشروع قانون معين فإنها تقوم بسحب ذلك القانون، وتعتبر، أي الحكومة، أن الوزارة التي كلفت بذلك المشروع قد فشلت في إقناع أغلبيتها، فما بالك بإقناع المعارضة أو المجتمع بكامله، مع أن ما يطالب به المجتمع بخصوص مشروع قانون المسطرة المدنية ليس فيه مطالبة تكاليف مالية إضافية على الميزانية سترهق مالية الدولة بل فقط المطالبة بالإبقاء على حق المواطن في اللجوء الحر إلى القضاء بدون تهديده بالحكم عليه بالغرامة، وبدون تمييز بينه وبين من يملك مالا أكثر منه، وبدون تمييز بين جهات المملكة، لأن الدستور يمنع التمييز بين المواطنين في ما بينهم، وبينهم وبين الإدارة.، وبين جهة وأخرى، كما هو واضح من الفصل 6 من الدستور.

وعندما يدعي محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل بأن النقاش لم يقدم أي أمثلة على خرق المشروع للدستور فإنه يؤكد، مرة أخرى، جهله المطلق بالنقاش الدائر حول المشروع وكذا عدم اطلاعه المطلق بمجرياته وبكونه لم يتابع على الإطلاق ما دار فيه، لأن الأساتذة الجامعيين والقضاة والمحاميات والمحامين والحقوقيين تناولوا المشروع فصلا فصلا من كل جوانبه، وقدموا الأمثلة الدامغة على خرق بعضها للدستور.

فمحرر المقال كان عليه، كما تفرضه ممارسة السياسة بالأخلاق، أن يستفسر أولا لماذا الأغلبية الحكومية المطلقة في مجلس النواب لم تصوت له على مشروعه، وليس أن يواجه بالعنف اللفظي كل من أبدى رأيه في ذلك المشروع.

أما بخصوص الأمثلة على خرق الدستور في مشروع القانون فسنعرض بعضا منها لتذكيره.

حول التمييز بين المواطنين المبني على المال

عندما ينص المشروع على أن المواطن الذي يطالب بدينه بمبلغ 30.000.00درهم، أي ثلاثة ملايين سنتيم، فإن المدعي إذا رفضت المحكمة طلبه فلا يحق له استئنافه، وأن المدعى عليه الذي صدر الحكم ضده يمنعه المشروع من الحق في ممارسة الاستئناف، بينما من يرفع دعوى أو ترفع عليه دعوى بأكثر من ذلك المبلغ يمكنه ممارسة الحق في الاستئناف، أليس هذا تمييزا بين المواطنين الممنوع بمقتضى الفصل 6 من الدستور؟

حول التمييز بين المواطن والإدارة

عندما يتضمن المشروع كون الطعن بالنقض الذي تمارسه الجماعات الترابية وغيرها من المؤسسات المنصوص عليها في المادة 383 من المشروع، يوقف التنفيذ عندما يصدر الحكم ضد هذه المؤسسات لفائدة المواطن، بينما عندما يصدر الحكم ضد المواطن لفائدة هذه المؤسسات فإن طعنه لا يوقف تنفيذ الحكم ضده، أليس هذا تمييزا بين المواطن وبين تلك المؤسسات، الممنوع بمقتضى الفصل 6 من الدستور؟

قد يقال إن ذلك التمييز مبرر بكون تلك المؤسسات تتصف بما يعرف بـ «ملاءة الذمة»، وهو الأمر الذي لا نختلف حوله لذا كان على المشرع أن يضيف جملة في تلك المادة تمنع التمييز بين المواطن وتلك المؤسسات، بأن يعتبر الطعن بالنقض الذي يمارسه المواطن ضد تلك المؤسسات موقفا للتنفيذ بعد إيداع المبلغ المحكوم به بكتابة الضبط في انتظار بت محكمة النقض، كما يمكن للحكومة أن تجتهد في خيارات أخرى باعتبارها هي صاحبة المشروع لتحترم الفصل 6 من الدستور !

حول التمييز بين الجهات

الأكيد أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل يقطن في مدينة الرباط، المدينة التي أصبحت اليوم من أجمل مدن العالم إلى أن سميت بمدينة الأنوار، لهذا وبينما هو في مكتبه المكيف، أخذ قلمه وخط وحكم بكون المواطن ليس من حقه ممارسة الطعن بالاستئناف عندما يتعلق الأمر بمبلغ 30.000.00 درهم.

وهذا يثبت أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل لا علم له ولا يتتبع كون عدة مناطق ببلادنا تعتبر هذا المبلغ مبلغا كبيرا، وأن عدد القضايا التي تعرض على محاكم في بعض الجهات تتعلق بمبلغ يقل عن مبلغ 30.000.00 درهم، أي أن كل مواطني هذه الجهات والأماكن سيحرمون من الحق الدستوري في ممارسة الاستئناف لحكم أضر بهم.

هذه بعض الأمثلة التي ادعى محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل بأن النقاش لم يذكر أي مثال على خرق المشروع للدستور.

،.

حول الشق المتعلق بخرق مسطرة التشريع

يتبين بكل وضوح أن محرر المقال خصص مقاله فقط لمحاولة الرد على الانتقادات التي وجهت للمادة 17 التي فرضتها وزارة العدل في الجلسة العامة، وهي الانتقادات التي تعددت بتعدد المهتمين الذين اعتبروا أن تلك المادة مخالفة لأبسط قواعد مسطرة التشريع، كما هي منصوص عليها في الدستور، ومن بين تلك الانتقادات المقال الذي نشرته تحت عنوان (الحكومة تعيد الحياة لكل ما من شأنه).

في رده على تلك الانتقادات اعترف محرر ذلك المقال بكون المادة التي صوت عليها مجلس النواب هي مادة جديدة، وهو نفس ما عبرت عنه في مقالي ذاك.

اعتراف وإقرار محرر المقال بكون مقتضيات المادة 17 هي مقتضيات جديدة ليس تخيلا ولا تأويلا بل هو الحقيقة التي كتبها بخط يده في الفقرة 8 من مقاله، والذي نجد فيه ذلك الاعتراف ممثلا في الجمل التالية:

-1... تعديل جديد تحت اسم «المادة 17»، تعديل جديد بصيغة جديدة، ولم يكن تعديلا على المادة 17 غير الموجودة أصلا، وبالتالي لم «يبقى» (كما كتبها محرر المقال بينما الصحيح هو لم يبق) لها أي وجود لا فعلي ولا قانوني».

-2عند خروج المشروع من اللجنة، لذلك لم تقدم الحكومة تعديلا على المادة 17 «غير الموجودة أصلا»

-3 قررت رفع تعديل جديد إلى الجلسة العامة تحت اسم «المادة 17» بشكل جديد وصيغة جديدة.

المادة 17 التي صوت عليها أقل من ثلث الأغلبية الحكومية هي مادة جديدة، لم تخضع للمسطرة الدستورية الواجبة المتمثلة في عرضها أولا على مكتب المجلس، وثانيا في مناقشتها في لجنة العدل، قبل عرضها في الجلسة العامة،

فالدستور يلزم عرض كل مقتضى قانوني جديد على مسطرة التشريع التي تنص عليها الفصول 80 و82 و83 منه. وهو ما لم تقم به الحكومة.

فهل من ينبه لوجوب سلوك مسطرة التشريع التي يلزم الدستور بالخضوع لها بوصف بالتشكيك وتسفيه ممثلي الأمة والمؤسسات، وبكونه يدافع عن الفئوية الضيقة، هل يعقل أن يصدر هذا الاتهام الخطير في مقال يوقعه وزير العدل.

وفي مجال محاولة تبرير محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل حقه في عرض مقتضيات جديدة على الجلسة العامة دون احترام لمسطرة التشريع التي ينص عليها الدستور، استشهد محرر المقال، في الفقرة 13 من مقاله، بقرار للمجلس الدستوري يحمل رقم 931 بتاريخ 10/12/2013، بدون أن ينتبه إلى كون ذلك القرار يعاكس ما ذهب إليه محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل، ولا يؤيد ما ذهب إليه.

وبالفعل فإن المجلس الدستوري فسر مفهوم التعديل المسموح به للحكومة ولأعضاء مجلس النواب بكونه يشمل (التنقيح والتغيير والتصحيح والحذف والإضافة...)، وأنه من غير الحاجة لعلم كبير فإن عمليات التنقيح والتغيير والتصحيح والحذف والإضافة تنصب كلها على مادة موجودة فعلا في المشروع المعروض على الجلسة العامة.

وأن عدم وجود أي مادة أو مقتضيات قانونية تحت رقم17 في المشروع، كما أحيل على الجلسة العامة، هو ثابت بإقرار محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل نفسه، عندما كتب في الفقرة 8 من مقاله بكون المادة 17 غير موجودة لا فعلا ولا قانونا.

وأنه ينتج عن قرار المجلس الدستوري أن مفهوم التعديل يجب أن ينصب على مادة موجودة، أما المواد الجديدة فلا يمكن اعتبارها تعديلا، مما يعني أنها يجب أن تخضع لمسطرة التشريع الدستورية من عرض على مكتب المجلس وعلى اللجنة المختصة، وبعد ذلك على الجلسة العامة، وهو ما لم تقم به الحكومة عند عرضها للمادة 17 الجديدة.

بل إن محرر المقال استشهد بقرار آخر للمجلس الدستوري يلزم الخضوع لمسطرة التشريع الدستورية المنصوص عليها في الفصول 80و82 و83، وهو القرار الذي قضى بكون رقابة المجلس تنصب على محاضر الجلسات العامة وليس على عمل اللجان البرلمانية.

وأن محرر المقال وهو يستشهد بهذا القرار لم يلتفت إلى كونه يعاكس ما يحاول الدفاع عنه.

ذلك إذا كان المجلس الدستوري يراقب عملية التشريع من خلال محاضر الجلسات العامة فإن محضر الجلسة العامة الذي صوت فيها على مشروع القانون يتضمن أن لجنة العدل عندما أحالت المشروع على الجلسة العامة كان المشروع لا يتضمن أي مقتضيات قانونية تحت رقم 17 في ذلك المشروع لأنها لم يبق لها أي وجود لا قانوني ولا فعلي بعدما حذفتها لجنة العدل بإجماع المعارضة والأغلبية، وكذلك الحكومة، كما أقر بذلك محرر المقال، ويضمن أن الحكومة أحضرت مباشرة للجلسة العامة مقتضيات قانونية جديدة بدون علم مكتب المجلس ولا علم لجنة العدل، أي تشهد على خرق واضح لمسطرة التشريع المنصوص عليها في الفصول 80و82و83 من الدستور.

حول الشق المتعلق بمضمون المقتضيات الجديدة تحت رقم 17

إن المقتضيات الجديدة تحت رقم المادة 17 قدمها محرر المقال وكأنها آلية جديدة لحماية النظام العام ولحماية المتقاضين.

لكن سرعان ما سيكتشف محرر المقال أن تلك الآلية موجودة فعلا منذ 1974، عندما نقل الفصل 382 من قانون المسطرة الحالية، التي تعطي لوزير العدل صلاحية مطالبة الوكيل العام بإبطال بعض الأحكام، لكن من الملفت للنظر أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل استشهد بالفصل 382 من قانون المسطرة الحالي الذي ألغاه مجلس النواب، ولم يلتفت إلى المادة 407 من نفس المشروع التي أبقت على نفس المقتضيات وتم تعديلها فقط بأن أعطت نفس الاختصاص لوزير العدل وللوكيل العام معا، وكان يكفي لمحرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل أن تصاغ المادة 407 بصياغة تشريعية محكمة بمهنية المشرع لتجيب عن الغرض المطلوب بدون هذا الضعف في صياغة المشروع.

إننا نعيد التذكير بخرق الدستور الذي تحمله صياغة المادة 17 والمتمثل في ما سبق لي أن ضمنته في المقال تحت عنوان (الحكومة تعيد الحياة لكل ما من شأنه) مع التركيز أكثر على ما يلي:

-1إن المادة 17 الجديدة كلفت الرئيس المنتدب للسلطة القضائية بمهمة جديدة لم يكلفه بها لا الدستور ولا القانون التنظيمي المتعلق بالسلطة القضائية، ولا القانون التنظيمي المتعلق بالنظام الأساس للقضاء، وهي مهمة طلب التصريح ببطلان حكم أصدره قاضي صدرت في حقه عقوبة تأديبية.

وهذه المهمة الجديدة هي تغيير لمهام الرئيس المنتدب، كما هي منصوص عليها حصريا في الدستور وفي القانونين التنظيميين.

وبما أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل يدافع عن تعديل الدستور وتعديل القانونين التنظيميين بواسطة قانون عادي، أليس هذا هو الخرق الواضح للدستور.

-2إن الأخطر من ذلك هو أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل لم يتوقف عند تغييره لمهام الرئيس المنتدب الدستورية بواسطة قانون عادي بل إنه وضع للرئيس المنتدب قيودا على ممارسة هذه المهمة الجديدة، وهي قيود لا وجود لها في المادة 17 بل ضمنها محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل في الفقرة 20 من مقاله.

وأنه بالرجوع إلى تلك الفقرة يتبين منها أن محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل أصبح هو المشرع والمحكمة الدستورية، وفسر للرئيس المنتدب الكيفية التي يتعين عليه الخضوع لها عندما يريد ممارسة المهمة الجديدة التي أسندها إليه، إذ ورد في ذلك أن الرئيس المنتدب ممنوع عليه مبدئيا ممارسة المهمة الجديدة إلا في الحالات النادرة. كما ورد في تلك الفقرة: (....لا يمكن أن تستعمل إلا في بعض الحالات النادرة...).

فمحرر المقال أضاف من عنده شرطا وجه به إنذارا للرئيس المنتدب بعدم استعمال ما تنص عليه المادة 17 إلا في الحالات التي سماها محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل بالنادرة.

وهو ما يدفعنا إلى فهم الفكر الذي حرر تلك المادة، وكذا الفكر الذي حرر به المقال الحامل لتوقيع وزير العدل.

-3 إن محرر المقال اتهم من انتقد صياغة تلك المادة بكونهم يمسون باستقلال القضاء، مع أن الذي صاغ تلك المادة وضمن فيها أن القاضي أو الهيئة سواء أكانت ابتدائية أو استئنافية أو محكمة النقض الذي سبق لها أن أصدرت الحكم هي نفسها التي يجب عليها ان تصرح ببطلان حكمها إذا ما طلبه الوكيل العام لمحكمة النقض أو الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية.

فمن الذي يمس باستقلال السلطة القضائية، هل الذي يدافع عن قدسية الأحكام القضائية وفق ما ينص عليه الفصل 126 من الدستور الذي ورد فيه («الأحكام النهائية الصادرة عن القضاء ملزمة للجميع) واحترام القاضي الذي أصدرها، أم محرر المقال الذي صاغ المادة 17، وألزم بها نفس القاضي بأن يصرح ببطلان الحكم الذي أصدره سواء أصدره بشكل فردي أو جماعي، ابتدائي أو استئنافي، من طرف غرفة واحدة من محكمة النقض أو من طرف جميع غرف محكمة النقض.

حول استعمال محرر المقال لعبارة (الفئوية الضيقة)

من المؤسف أن يختار محلل المقال الحامل لتوقيع وزير العدل هذا المستوى من العبارات التي يقصد بها نساء ورجال مهنة المحاماة، وهي العبارة التي بدأ بها محرر المقال مقاله في الفقرة الثانية منه وأنهي بها نفس مقاله كما يتبين من الفقرة الرابعة قبل الأخيرة منه.

لكن الذي لا يعرفه محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل هو أننا- المحاميات والمحامين- لسنا أصحاب فئوية ضيقة، بل نحن نجسد حقوق الدفاع التي ينص عليه الدستور والقوانين في المغرب وفي أرقى الدول الديموقراطية.

ونسجل، بكل أسف، أنه لم يسبق لأي وزير للعدل من الوزراء الذين عرفتهم بلادنا أن وصف المحاميات والمحامين بهذا الوصف القبيح، وهو وصف يترجم جرأة زائدة عن اللزوم غير مفهوم الغرض منها، قد يراد من ورائها محاولة إثبات سلطة على المحامين هي سلطة معدومة من أصلها.

وهذا النعت القبيح لا يضير المحاميات والمحامين في شيء، بل نحن نفتخر بمن هو أكبر من محرر المقال الحامل لتوقيع وزير العدل، نفتخر بكون جلالة الملك الحسن الثاني، رحمه الله، اختار أن يكون محاميا لو لم يكن ملكا، وعززنا ذلك الافتخار كون جلالة الملك محمد السادس ارتدى بذلة المحاماة وهذا انشراح كبير.

إن عبارة (الفئوية الضيقة) هي عبارة ذات محتوى قبيح لا يليق بأن تكتب في مقال يحمل توقيع وزير العدل، لأنه إذا كان وزير العدل في فرنسا يسمى حافظ الأختام، فإن وزير العدل في المغرب يختاره جلالة الملك لنحر الكبش بمناسبة ازدياد ولي عهد المملكة، كما فعل وزير العدل المرحوم محمد بوزوبع، فأين نحن من هذا وذاك؟

وكما هو ملاحظ من المقال المذكور فإنه وقف فقط على التعليق على الانتقاد الذي وجه للمادة 17، بينما لم يبرر كيف حافظ على مواد تعاقب المواطن على حقه في الولوج للقضاء بتهديده بالحكم عليه بالغرامة من جهة، وعليه أن يؤديها ليس لفائدة المتضرر المزعوم من سوء نية المحكوم عليه، بل لفائدة الخزينة التي ليست طرفا في الدعوى ولا متضررة من التقاضي بسوء نية !؟

وللحديث بقية...

المفكر والباحث في العلوم السياسية، محمد الطوزي (*)

أهم تغيير مس المغرب مع مجيء محمد السادس هو ... محمد السادس!

بعد ربع قرن على العهد الجديد، لو سألنا السي محمد ما هو أهم شيء تغير في المغرب أو ما الذي غيّره محمد السادس في المغرب والمغاربة؟ لاسيما في مجال تدبير الدولة، وطموحات الديموقراطية والموقع الدولي ؟

لعل أهم تغيير مسَّ المغرب مع مجيء محمد السادس هو ... محمد السادس! الشخص والمؤسسة. ولعل أهم وأكثر ما يثير في التغيير الذي حصل مع الملك المحمد السادس، منذ دستور2011 ، هو احترامه الصارم للدستور! وهذا الامر يمكن ان يفضي بنا الى الحديث عن تغييره لوظيفة الملكية ووضعها الاعتباري داخل المجتمع والنظام السياسي أي أننا شهدنا بداية قطيعة مع الاحالة على مرجعية المقدس والسيادة مجسدة في شخص واحد. فقد اصبحت الملكية معه ملكية وظيفية ، أي ان قوتها تكتسبها من وظيفتها! وهي وظائف مؤسساتية وسياسية واضحة كما يؤطرها ويحددها الملك وتخضع مع مرور السنوات ، لمزيد من التدقيق والتوضيح والشفافية.

قد كتبت الكثير عن المسؤولية ودسْترتها واعتبراها جوهريا من الأساسيات التي جاء ت مع الدستور وفي تثوير التدبير مع الملك محمد السادس؟

لقد صار الإطار المؤسساتي والوضع الاعتباري عاملين محدِّدين للمسؤولية. ففي زلزال 2017 طُرح السؤال: ما هي مسؤولية الملك ؟ واتضح ان المسؤلية بالنسبة له تكمن في تحديد رؤية للبلاد . فهو يتصرف بما معناه «أنني ملك مساهم في تطبيق وتنفيذ الرؤية التي يتفق عليها المغاربة »، أنا أساهم في وضع هاته الرؤية وتنفيذها ولست صاحبها الوحيد. كما اني لست الوحيد في تدبير البلاد،بل هناك مسؤوليات متداخلة فيها الاحزاب و الادارة والحكومة وغيرها.. ولعل لسان حاله يقول: لماذا يكون الملك مسؤولا عمَّ وُجد الآخرون له ؟ فهو يرسم الاستراتيجيات والخيارات الكبرى للبلاد، علما بأنها عملية ليست فردية ولا هو أنتجها فرديا وشخصيا بل ثمرة مجهود عمل جماعي فيه اللجن المختصة وخلايا التفكير الجماعي (تينك تانك) .. وهذا التفكير الجماعي أصبح مكرسا كأسلوب عمل في تقدير كل المسؤوليات..

لا شك أن هناك مقارنة تفرض نفسها مع أسلوب الحسن الثاني..؟

الملك الحالي لايقول ما كان الراحل الحسن الثاني يقوله: «أنا عارف اش باغْيين المغاربة»! لم يقل عبارة مماثلة لها، وهو في مهنة الملك مسؤول عن مآل الاستراتجيات الكبرى، ولكنه لا ينتجها لوحده هناك بلورة مشتركة تتم عبر التوافقات الوطنية الكبرى..حتى في المجال المحفوظ دستوريا للملك، يمكننا القول إن القرارات يتم إعدادها وبلورتها بشكل جماعي على مدى طويل ويعلن الملك عنها برفقة ترسانة مهمة من المبررات التي تستوجبها. كما يتضح أيضا من خلال تدبير التعدد والتعددية والانتقاء الخاص بأعضاء اللجنة والهيآت المنذورة للحكامة وللتفكير والتخطيط والذي يعطي تمثيلية أكثر دقة تمنح مكانة مهمة للأقليات الخ.. كما حدث في اختيار اللجنة ذات المهام الإستراتيجية كالدستور و مدونة الأسرة والجهوية و لجنة النموذج التنموي الخ الخ.

من المثير حقا في التجربة الحالية ان الملك، لا يحيل على أي تجربة خارج تاريخ المغرب، ولا نلمس إحالات مرجعية في هذا الجانب، و يتم الاكتفاء بالذكاء الجماعي للمغاربة في اجتراح نماذج مغربية، لكن نلاحظ مثلا بعض التقاطع مع تجارب دول اخرى، مثلا الصين عندما تتحدث في كتابك عن «الميناء المتوسطي..» هناك من يرى تجربة المناطق الاقتصادية الخصوصية في «شين زين» مع دينغ كسياو بينغ .. هل المعاينة قريبة من الواقع؟

يجب الانتباه الى ان الصين تشترك مع المغرب، كما مع العديد من الامبراطوريات في تدبير القطائع(discontinuités) الترابية وغير الترابية وفي تدبير التعدديات الإثنية والثقافية كما هو حال الأنظمة ذات التاريخ الإمبراطوري. ويتجلى ذلك كذلك في مرونة الحكامة وتعدد انظمة التدبير بمنطق واضح . ويجب أن نبحث عن تفرد التجربة المغربية في ما سبق قوله عن التفكير الجماعي وكذلك في التاريخ الخاص بالدولة والسلطة في المغرب...

في العهد الجديد كانت البيعة مكتوبة كما كانت من مقومات بناء الوحدة الترابية والدولة .... الخ ما الذي تغير في واقع إمارة المؤمنين في العهد الجديد؟

في واقع الحالة الخاصة بالبيعة نجد ان التغير حاصل منذ القدم ، بما هي فعل رمزي ينشطه صاحب الأمر في لحظات معينة. واليوم لا بد من أن نشير الى أن البيعة أصبح يقوم بها المؤسساتيون، أي انها ليست بيعة مفتوحة للعوام ، بل لا بد من اطار مؤسساتي لحضورها وتقديمها. والبيعة لا تصنع سلطة الملك لوحدها، وإن كانت مهمة للغاية ورمزيتها قوية وحمولتها من المعتقدات حاسمة في تقدم الاوضاع زد على ذلك انها تحتفظ للسلطة بجانبها الغامض والسحري في بناء قوتها. وفي حالة المغرب، يجب الانتباه الى اننا ربحنا إمارة المؤمنين بقوة الدستور وحيث اصبحت مؤسساتية ومدَسْترة. وهي توضح بقوة طريقة المغرب في تدبير فصل السياسة عن الدين عبر مأسسة إمارة المؤمنين . ولهذا نفهم إحالة ملك البلاد عليها مع التشديد على قوله« انا لا أحلل حراما ولا أحرم حلالا« . وهو بذلك مسؤول عمَّ يتم نقله كمبادئ وقواعد دينية الى الحقل السياسي .فالملك لا يقرر في الدين ، بل في القواعد التي قد تصبح قوانين ويعطي رأي المؤسسة التي يمثلها ويقدم صورة عن تدبير الدولة للحقل الديني كما عشناه منذ 2003 وتكرس منذ..2014 ... ولعل أهم عمل يحسب لوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في هذا الاطار هو قيامه بصياغة حقيقية ودقيقة لما نسميه اسلام المغاربة! وهي صورة مختلفة عن تدين آخرين من المسلمين.

لقد اتضحت المسافة بشكل جلي بين السياسة والدين والانتقال بينهما. ومنها أن إمارة المؤمنين لا تقوم بإنتاج أو صناعة المعايير الدينية بل تدقق وتحدد انتقالها الى الحقل السياسي. ومن هنا نفهم ان المغرب لا يوجد فيه إفتاء شخصي، أي لا عالم يمكنه ان يدعي أن رأيه قانون! فالفتوى صارت جماعية وصار الافتاء مؤسساتيا. ويمكن بعض الأحيان أن يصدر ما قد يزعج من طرف بعض العلماء، كما في قضية الرِّدة وفي بعض النوازل، لكن لا يمكن لأي أحد أن يقول بأن رأيه الديني هو القانون!.

ولاحظنا كيف المجلس العلمي الاعلى مثلا كان عضوا من بين أعضاء آخرين في لجنة معالجة المدونة ... وخلاصة القول إن أمير المؤمنين أي الملك لا يصنع الاستراتيجية الدينية ولكنه يقودها..

يعيش الحقل الحزبي ومن ورائه الحقل السياسي مفارقة لافتة ، مفادها أن الدستور الجديد ،(من خلال قراءتكم في كتاب حياكة الزمن السياسي وخيال الدولة النيوليبرالية) يكرس الاحزاب كممثل عن السيادة الشعبية عن طريق الانتخابات ويقوي موقعها في صناعة قرار الدولة، في المقابل تعيش كلها تقريبا وضعا صعبا، كما أن وظيفتها كوسائط مجتمعية تعرف تآكلا مؤلما..يبرز من خلال ضعف الثقة والعجز عن تدبير الكثير من النزاعات الترابية والاجتماعية؟ ما مرد ذلك في نظركم

هناك مستويات عديدة في الجواب. منها أولا المستوى العام او الماكرو، وله صلة بالتأطير القانوني المؤسساتي للعملية السياسية في البلاد.

وهناك ثانيا المستوى الذي له ارتباط بالحزب المؤسسة كما جاء به الدستور، حيث أن هذا الاخير يؤطر واقعا قائما كما يعمل من أجل توازنات معينة في الممارسة السياسية . وهو كنص منفتح على العديد من الاحتمالات. ويمكن القول بأن الدستور في 2011 الذي نحن بصدد الحديث عنه، يشكل «خروجا من فوق sortie par le haut»ممَّ يمكن ان نعتبره أزمة في تلك اللحظة . ولنا أن نقول بأنه جاء باطار قانوني محترم للغاية في هذا الباب. وقد جاء الدستور بطموح جديد وذلك لما جاء به من أفق ، وبالنظر للحالة التي كانت تعيشها البلاد .

والمستوى الثالث في المعالجة هو كون الدستور أدخل مفاهيم محددة في ما يخص السيادة الشعبية، او الوطنية عبر الانتخابات ، ودسْتَر الاحزاب كآلية من آليات ترسيمها في الواقع . ولعل في ذلك مرجعية تاريخية يجب استحضارها ، وجوبا:

أولها أن التعددية اختارها المغرب منذ بدايته السيادية عند الاستقلال ، وثانيها ما جاء به الدستور الحالي حول حقوق المعارضة وتمويل الأحزاب .

المستوى الرابع هو أن المقاربة لا يمكن ان تغفل ، في اطار عام، الازمة السياسة التي تعيشها الاحزاب السياسية في علاقتها بالديموقراطية التمثيلية ، ليس في بلادنا فقط بل في العالم كله. وهي في حالتنا الوطنية، تظهر من خلال كون الديموقراطية التمثيلية لم تعد انتاجا في مستوى الطموح المشترك. ونحن نعرف ،من باب التجربة أن الديمقراطية التمثيلية تعرف دورات منذ عهد الاغريق حتى . ولعل الديموقراطية هي بذاتها مفارقة. وتبقى مع ذلك النظام السياسي الاقلَ ضررا ، وذلك لأنها النظام الذي يمنع الشعوب من منح مفاتيح مجتمعاتها ودولها الى .. الحمقى! والقاعدة على خلق توازنات ضرورية للغاية المشتركة.

وهناك مستوى له صلة بالوظائف الاساسية للاحزاب. ولعل مرد الازمة هنا هي ان الوظيفة الاساسية للحزب المبنية على الاختيارات الايديولوجية (او ما نسميه حزب القناعات ببرامج واضحة ومرجعيات اقتصادية واخلاقية وسياسية ثابتة) تقلَّص وجودُها، في الواقع منذ انهيار جدار برلين. والملاحظ أن القناعات تقلَّصت مقابل المصالح ، وهذه الأخيرة ليست بالضرورة قدحِية أو مذمومة، بل قد تكون مشروعة. ونحن نسير نحن الحزب ـ المقاولة التي لها اختيارات مصلحية معينة تخدم فآت كبرى او صغيرة في زمن معين.. ويمكن أن نجد أن هذه المصالح الفئوية قد تتخللها اختيارات عامة لكنها قليلة الحضور في وظيفة الحزب الجديدة.

(*)عضو لجنة صياغة الدستور ولجنة النموذج التنموي الجديد

أصداء أصوات غافية

كل نص يتحدث بشكل زائف

سعيد منتسب

من الواضح أن العلاقة بين القارئ والكاتب شديدة التعقيد؛ ذلك أن لا أحد منهما يثق في الآخر ثقة سميكة، وما ينبغي له. كما أن علاقتهما مبنية أساسا على الندية ولزوم التكافؤ. فالقارئ يُشغِّل كل معرفته من أجل كشف لعبة الكاتب ومناوراته، بينما يسعى الكاتب إلى الطمس وزرع الفخاخ وإقامة ستائر الدخان وصنع المتاهات.

يساور القارئ دائما الشك في الكاتب، لكنهما معا يتذكران جيدا ألا وجود لأحدهما دون الآخر، وألا شيء يستمر في الوضوح إلا هذه الخصومة الحيوية. لا أحد منهما يمكنه التخفيف من هذا الأمر، وهما عكس ما يراه الكثير من الدارسين ليسا متكاملين على النحو الذي يمكن أن يصنعه الضد بضده، لأن الخصومة بينهما اقتضائية في العمق، ولا تقوم على التنافر.

ليست مهمة القارئ، تبعا لذلك، جلب المعنى الحرفي إلى رحاب الحياة وترجمة ما يرمي إليه الكاتب أو ما يقصده، بل مهمته هي إضفاء حياة أخرى على هذا المعنى، وتوسيع نطاقه على النحو الذي يمكن للقراءة أن تتفوق على النص، بل أن تصير نصا آخر يحتاج إلى قراء آخرين.

القراءة بهذا المعنى ليست جلبا لمكان مشترك يتعايش فيه القارئ والكاتب، بل هي حرب استراتيجيات، وإقامة لممكنات واحتمالات، أو بمعنى أدق هي اختبار قوة. وتبعا لذلك ليس من المنطقي الافتراض بأنهما توأم، وأن علاقتهما مبنية على التكامل. إنهما يعملان ضد بعضهما البعض بخداع مزدوج المعنى. كما أن الصراع بينهما ليس حول «تطابق القول» أو «الشكل الأكمل»، بل حول من ينجح في فتح الممرات الغامضة، وإضاءة الأدراج المعتمة، والميل الرشيق مع الانعطافات، التي تتحقق، على الأرجح، خارج رغبات الكاتب نفسه.

إننا أمام موقع أصلي للمواجهة، أي نقطة الارتكاز التي يقوم عليها كل نص جدير بهذا النوع من القراءة التي تقوم على «تمرين» طويل (قد يستغرق أعواما) لإفشال كل كتابة تستخدم الطمس لإخفاء الأمور، خاصة إذا كانت تلك الأمور هي ما يشكل «الحقائق الجوهرية» للنص.

إن القارئ حين يدخل النص لا ينسى كل شيء كان يعرفه، بل يقرأ بكل شيء يعرفه، بكل خبراته وحواسه واتقاده الذهني وخيالاته وأحلامه وتطلعاته. وبتعبير آخر إنه ينازل الكاتب في عقر نصه بكامل عدته وعتاده. فالكاتب يصمم اختفاءاته، ويصنع في النص حفرا وتجويفات، ويقيم حواجز يغمرها الظلام، ويقيس ردات فعل القارئ ونباهته، لا ليتواطأ معه، بل ليضلله بكل اللؤم الممكن، ويدفعه دفعا إلى التيه في ليل الصحراء البهيم. ومع ذلك، لا ينبغي أن يفهم من هذا الكلام بأن تأثير هذا «التضليل» سيء، ذلك أن فعل القراءة لا ينبغي أن يعلق الآمال على اليُسر. فالنصوص التي يسهل اختراقها نصوص ميتة. بينما النصوص العسيرة هي التي تحتاج إلى الخطط البديلة، لأنها غير معفية من الدفاع عن نفسها في مواجهة القارئ المفترس.

فإذا لم يساور القارئ شعور بالانفعال الحاد أثناء القراءة، فثمة شيء خاطئ. وإذا لم يغرق في التفكير ويمعن في ملاحظة كل الأشياء التي تنزلق يمينا ويسارا تحت عينيه، فيختار الانطلاق على النحو نفسه يمنة ويسرة ليحاصر المعنى ويقبض عليه، فثمة أيضا شيء خاطئ ينبغي الإلمام بطرق تصحيحه وإعادته إلى جادة المعنى. وأيا كان الخيار الذي سيختاره القارئ لاقتحام النص، فإن الغاية ليست هي الوصول إلى المعنى القصدي فقط (التفسير)، بل الإحاطة على نحو يكاد أن يكون شاملا بالعلامات التي يحملها النص على مستوى اللاوعي. ذلك أن اللغة تلعب أيضا على أوسع نطاق في الذاكرة المخفية، مما يعني أن فعل القراءة ينبغي أن ينصب على تحقيق عوامل انحسار المعنى، خاصة أن القارئ يمضي قدما، وعلى نحو متقطع، في مساحة تُضيِّق عليه الخناق، فيما هو مطالب بتوسيعها وملء تغيراتها وإضاءة تجاويفها وإطلاق محادثات مع دوافعها ومنطلقاتها، وأيضا مع بنياتها النظيرة وسياقاتها العامة. وبهذا المعنى، يقتضي نزال القراءة ألا نتعامل مع الكاتب وسيرته بوصفهما قشرة خارجية بلا مضمون.

إن المهم في القراءة ليس هو المعنى الذي يشيح بوجهه ليُغري، أو ليسلي، بل الأهم هو الاهتمام بالأصوات والإيماءات والظلال النائمة في أغوار النص الذي لا يكف إطلاقا عن العمل والمضي بعيدا في اتجاه «اللامفكر فيه»، بل الأهم أيضا هو عدم النظر إلى الكلمات على أنها أحجار صماء غير خاضعة للتخلي عن حالتها الصلبة. لا شيء مع الكلمات يوحي بأنه يصل إلى نهايته، ما دام لا أحد يستوقفها ويعترض على تدفقها السائل الذي يحمل القارئ إلى قارات أخرى.

صحيح أن كل نص يتحدث بشكل زائف، ومن ثم، فمهمة القارئ هي أن يواجه التشوه وكشفه وإظهاره باتخاذ إجراءات متشددة، أولها عدم الثقة في ما يطفو على السطح من كلمات ومعان وإشارات تتشح كلها بألوان مغرية (الكاتب لا يمنح الهدايا)؛ وثانيها: الاهتمام بالرمادي بوصفه حاملا للممكن والمبهم؛ وثالثها: اختراق واجهة الكلمات، والتعامل معها بوصفها آلة لإضفاء الغموض على الأشياء التي تريد قولها. باختصار، ينبغي التعامل مع النص كموضوع للتحري ليس فقط بالمفهوم البوليسي الذي يقوم على تطابق ذهن القارئ مع ذهن خصمه (الكاتب)، بل أكثر من ذلك باستعمال هذا المفهوم بغاية استرجاع كل شيء جرى تبديده في النص، ذلك أنه ليست هناك «جملة واحدة أو كلمة واحدة تفتقر إلى الأهمية. وحتى إذا لم تكن لها أهميتها، فإنها تحظى بإمكانية أن تكون لها أهمية»، كما يقول بول أوستر، ويجري هذا الاستعمال للتمكن من محاصرة النص وتقطيره وإجباره على إخراج أسراره، ثم الذهاب بعيدا في إرجاع الكلمات إلى منابعها ونقلها إلى مناطق أخرى لم تكن لتخطر بأي حال على الكاتب.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الشاعر نور الدين ضِرَار لـ «الاتحاد الثقافي»

أفضل القصائد الحارقة التي أكتبها بنجيع القلب

ضرار نورالدين كائن متعدد : شاعر ، مترجم ، موسيقي وكاتب قصة للأطفال ، كما في جبته العديد من المشاركات في الكتب التوثيقية ، وانفتاحا على عوالم هذا الشاعر الذي يشتغل في الظل ،واقترابا منتجربته المتعددة و الخصبة ، كان لنا معه هذا :

حاوره :عبد الله المتقي

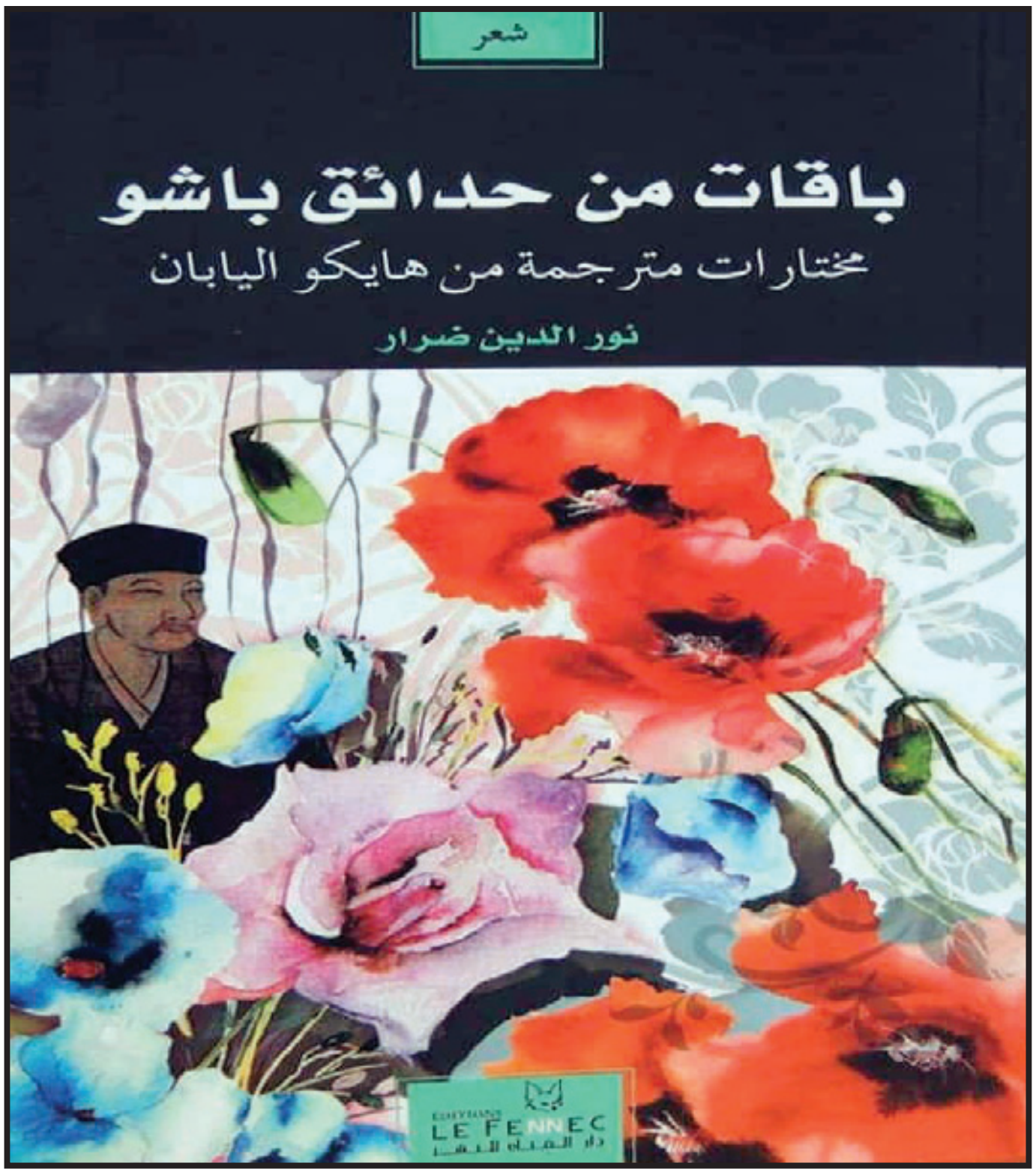

❐❐ من يكون نور الدين ضِرَار في خضم هذا الزمن الذي اختلطت فيه الأوراق وربح فيه التافهون الرهان؟

■■ لك أن تعتبرَني كائناً أرضيّاً من كوكب آخر خارج النظام الكوني المتحكم بقبضتهَ اليوم في عالم الرتابة ومنظومة التفاهة.. أنا بطبعي رجلٌ مَشدودٌ في الغالب الأعم لعوالمي الخاصة بكل اطمئنان لعزلتي الباذخة، وفي نفس الوقت بكل استكانة مُهادِنَة لحياتي العامة على شاكلة حياة كل البسَطاء الذين أصادفهم عادة في زحمة الشوارع والساحات والمقاهي والأسواق.. وبحكم جنوح أحلامي بمخيال الشاعر الذي يسكنني زمنا، أبقى دوما عرضة لهذا الانفصام المتفاقم بين قدميّ العالقتين في مستنقع الأرض ورأسي العالق في أعالي السماء.. هي حالة قد لا أجد لهَا تفسيرا محددا غير شغبي المزمن بهوسي البالغ بعالم الكتب قراءةً وتأليفاً، مع إدماني المُحَبَّب على الأغاني والسفر والتجوال والسهر، لرَتق تَمزّقات اليومي والحفاظ على توازني اللازم في هذا العالم المختل.. لذا أنا عادة ما أجدني بعيدا عن متابعة رداءات المجال، إذ لا أنشغل إلا بكينونتي الخاصة، وما تستدعيه من سياجات منيعة لتحصينها قدر الإمكان ضد الاختراق وثقافة الانبطاح المتنامية في مَنهَجَة مَدّ التسفيه والتتفيه الذي اكتسح كل مرافق حياتنا الثقافية والسياسية والفنية والإعلامية..

هو انشغال بالاشتغال إذا صح التعبير، يمنحني على الأقل الحدَّ الأدنى من القدرة اللازمة على تجاهل فقاعات التفاهة، والانزواء بعيدا خارج الدوائر الرسمية التي تتعهدها بالأموال والإعلام والدعاية الرخيصة والكراسي الوثيرة، زاهدا فيها بندرة الصداقات التي يجمعني بها أكثر من أفق مشترك، وذلك من موقعي الظليل في خلوةَ مؤثثة بمباهج الشغف: قراءةً وكتابة وشعر وموسيقى، وكل مقام زاخر بضلالات الشغب: سفرا وسهرا وسمرا وتسكعا.. وأجد في هذا النمط من الحياة ما يرسخ في قرارتي القناعة بألا خوف على كل مبدع أصيل ومثقف حكيم من اختلاط الأوراق عليه في زمن التفاهة، لأنه بدوره يحتفظ حتما بأوراقه الخاصة، بما يستطيع من قوة التأثير المحدود كقطب فاعل على كل حال في تجاذب ثائية المركز والهامش..

❐❐ أنت كاتب منعدد: شاعر، مترجم وموسيقي.. بكل هذا التعدد أين تبني خيمتك وتستريح؟

■■ بكل تأكيد، هي دوما خيمة الشعر المنصوبة على ضفاف ينابيع الإبداع الصافية.. أستلهمُ أجواءَها وأتَخيّل أفياءَها دائما مَرتعاً حاضناً لكل الشعريات الكائنة، وأفقاً رَحباً متاخَماً لكل آفاقها الممكنة، من حيث هي الفضاء الفسيح بسعة كل الأمكنة المفتوحة على مسرات القصيد والترجمة والموسيقى والأسمار والسّفريّات موزّعة بين شعرية الكتابة وشعريّة الحياة، بما هي أساس اشتراطات الكينونة كما تستدعيها الذات المبدعة ضمن مستلزمات الحياة والوجود..

لعل نشأة الشعر في التصوّر الكوني قد ارتبطت تاريخيا وحضاريا بحياة الغاب والمغارات والكهوف، لكن طفولة الشعر العربي اقترنت في ذاكرتنا الجمعية في شبه الجزيرة بمضارب الخيام ومواقد الليل بقلب محافل العرب ومواسمهم على امتداد الصحراء، لتشكل القصيدة في حدِّ ذاتها مبنى معماريّاً يقوم على نظام الشطرين والمصراع والبيت والعمود والوتد وغيرها من مقومات الخيمة نفسها.. من ثم ظل الشعر في كل أطواره التاريخية الخيمة الأولى التي كانت ولا تزال بصورتها الرمزية ترخي بظلالها الحانية على مشهدنا الشعري بكل ضروبه وألوانه..

هي خيمة الشعر التي على بابها تتيسر المطالع المتمنعة..

ومن مشارفها يطيب السفر في انعراجات الأزمنة المتداخلة..

وفي أفيائها يحلو السهر مع أخيلة الندامى والصداقات المزمنة..

خيمة الشعر التي في ظلها يملأني الشعور دوما بكل نص أكتبه أني ولدت شاعرا في كنفها..

ومع في كل قصيدة أقرأها أو أغنية أسمعها يلتم روحي في رحابها بكل الأرواح الجميلة التي تشبهني أو أشبهها.. حيث تصير النجوم عيونا منيرة والكلمات شرارات وامضة والأغاني التماعات ملهمة..

خيمة الشعر هي نفسها دائما تلك الواحة الجنائنية التي تشيع في صحراء العمر محبّة الحياة..

❐❐ من أين أتيت الكتابة هذه اللعنة الجميلة؟ ومن أي باب دخلت محرابها؟

■■ فعلا، الكتابة هي اللعنة الجميلة التي تطاردني منذ سنواتي المُغرِقَة في طفولتي البعيدة.. تلك المَلَكَة اليافعةَ التي كانت في بداياتها العفوية نعمة مفعمة بلغة المشاعر وتطلعات عهد الصبا وأحلام الشباب، قبل أن تصير لوثة مُعدِيَة أو لعنة موسومة بفداحة وعي شقي يعتبَر الكتابة في كل واقع بئيس طوقِ نجاة وذريعة وجيهة للجدارة بالحياة.. ولعلَ الكتابة كما عرفتها في سني المبكرة لم تكن بالنسبة لي اختيارا في مرحلتها الأولى، بقدر ما كانت بشكل تلقائيّ أقرب إلى انطباعات عفوية بنوع من التماهي مع ما كنت أقرأه وأتشبع به من قصص الأبراشي والمنفلوطي وجبران والعريان..

كان ذلك بتوجيه من معلمي الأول وأنا لا أزال تلميذا في بدايات المرحلة الابتدائية. من ثم تفتّق حلمي البدئي في أن أكون كاتبا، وشرعتُ حينها في تخطيط خربشاتي الطفولية التي حرصت على تدوينها في دفاتري الملونة التي لا زلت أحتفظ ببعضها ضمن أرشيف مسوداتي القديمة.. من يومها وأنا أكتب، وإلى اليوم لا أزال أكتب.. ودائما سأظلّ «أكتب بجدية طفل يلعب» كم يقول لويس بورخيس، هذا الأعمى البصير الذي يرى الجنة مكتبة ربانية بحجم الكون ومطلق الحياة.

❐❐ نشرت ديوانك الأول «تسكعات في خرائط التيه» في سن الأربعين بعد أن تسكعت لسنوات في عالم الكتابة؟ ترى ما الحكاية؟

■■ هي حكاية مختلفة عن حكايات الكثيرين ممن جايلتهم من الكتاب والشعراء الذين نشروا دواوينهم الأولى في حداثة عهدهم بمجال الكتاب.. أنا بدأت تدريجيا بنشر أولى قصائدي في العشرينيات من عمري في بعض المنابر الأدبية أواسط الثمانينات منغمرا في تجربة محتشمة بكثير من التهيب، وذلك بنصي الأول «وكان على سفر» الفائز بمسابقة أنوال للشعراء الشباب، وكانت حينها من أشهر الصحف المغربية ذات التوجه اليساري الراديكالي.. شخصيا لم يكن لي أي انتماء حزبي علني أو سري رغم قناعاتي التقدمية الراسخة.. لكني بعدها مباشرة تواريتُ عن النشر قرابة العقد، إلى أن عاودت الظهور أواسط التسعينات مع بعض نسائم الانفراج السياسي الذي شهده المغرب إبان هذه الفترة بعد طول احتقان وجمر ورصاص، مما حفزني على معاودة خوض تجربة النشر الفعلي على أعمدة الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي الذي كان يشكل حينها مع ملحق العلم أقوى المنابر الثقافية حضورا وشيوعا..

على العموم، كانت حصيلة النصوص التي نشرتها أضمومة «تسكعات في خرائط التيه» على مشارف الألفية، وبعد أكثر من عقد آخر ظهرت «توشيات لأهوال الحب والمطر»، وكلا الديوانين لقيت بهما نوعا من الارتياح في الأوساط الثقافية بما يكفيني لخوض غمار النشر بشكل متواصل مطرد أثمر لحد الآن العديد من العناوين إبداعا وتأليفا وترجمة..

❐❐ إلى جانب رصيدك الشعري الراجح، هناك رصيدك الترجمي بعدد وافر من العناوين الموزعة بين الشعر والرواية والتصوف والموسيقى والتشكيل وأدب الأطفال.. كيف تقيم تجربتك في مجال الترجمة الأدبية والفكرية عامة، والترجمة الشعرية خاصة من موقعك كشاعر مترجم؟

هناك الكثير من الإشكالات التي تعترض المترجم عموما في هذا الباب. وتقييم التجربة هنا كما أفهمه ليس حتما تقييما للكفاءة في المجال كأمر متروك أساسا لأهل الاختصاص الأكاديمي، خاصة ممن تتلمذت على أيديهم من عيار الدكتور عبد الله الهاشمي الذي أشرف على بحثي الترجمي لبول ريكور حين كنت طالبا في سلك التبريز قبل عقدين، وحفزني بعدها على الانغمار في تعميق التجربة بالاشتغال على أعمال إبداعية ومصنفات فكرية، كانت أولى بواكيرها فوزي بصفقة ترجمة الكتاب الصوفي «أناشيد البقاء» للمفكر الفرنسي إدريس لاهور.

على كل حال، تبقى الترجمة علما بأسس وضوابط محددة، وفنا كخبرة مجالية ومعرفية مكتسبة. وما عدا ذلك في رأيي المتواضع، ليس من مقتضيات التجنيس تصنيفها بالضرورة سوى أن تكون جنسا عابرا لكل الأجناس، مادامت تتلبس بكل أنماط وأشكال التعبير الإنساني على اختلاف مجالاته وتعدد لغاته وألسنه. ومناط أمرها في كل ذلك تجسير الثقافات على تنائي المسافات وتباين الأزمنة وتباعد الجغرافيات، من ثم يكون المترجم أقربَ لرحّالة عبر المحيطات، أو عرّابَ سفنِ شحنِ حمّالة للحضارات، أو مهندسَ جسورَ وأنفاقَ عبورٍ بين القارات والأرخبيلات,, وبنّاء عليهَ، يكتسي فعل الترجمة قيمته الاستكشافية أساساً في بعدها الإنساني الحضاري قبل قيمته المعرفية في المجال الفكري أو قيمته الإبداعية في المجال الأدبي..

صحيح أن النص الترجمي الموفق لا يكون آليّاً بصيغته الحرفية المطابقة للنص الأصلي، وذلك لما يلحقه من اعتبارات التكييف والتعديل أو إعادة البناء والتشكيل، تبعا لإكراهات تهجيره من بيئة ثقافية محددة لأخرى مستقبلة ومقتضيات تسفيره من منظومة لسانية معينة لأخرى مقابلة، بهدف استنباته في تربة جديدة ومناخات مغايرة.. هذا مع ما يمكن أن يحدق به خلال هذا المسار من انعطافات قد تفقده بعضا أو كلا من معالمه وملامحه الأصلية حسب كفاءة المترجم، خاصة في النص الشعري..

في هذا الإطار، يتحول الفعل الترجمي من خاصيته الوظيفية المباشرة القائمة على أمانة نقل المعلومة في حدها الحرفي إلى خاصيته الإبداعية القائمة على توظيف العناصر التعبيرية باستلهام الأجواء الجمالية للأثر الأصلي. ويتمّ هذا التحول على نحو يستلزم تجاوز التقابل المعجمي الآلي التقني أو التصادي الدلالي التقريري مما يجعل منه ولو بشكل نسبي محاولة إبداع لاحق على هامش إبداع سابق، ويجعل الترجمة الشعرية بالتالي وقفا على المترجم الشاعر، وإلا كانت على يد غيره فعل اغتصاب يفقد معه القصيدة روحها قبل أن يفقد عذريتها ونقاءها..

❐❐ ما الذي منحتك الكتابة، ومنحتها بعد هذا العمر الطويل؟

■■ لا منحة بيننا ما دامت هي نبض القلب ونداء الوجدان، وكأنها من هبات الغيب، على سبيل التأويل، بنكهة الحلم العالق بسقوف المجاز شرطا للوجود ونمطا للحياة.. بعبارة أخرى، ليس الواقع أكثر من معطى ضيق أحادي الأبعاد، في حين أن الكتابة عالمٌ واسع حافلٌ بتعدد الإمكانات وتنوع البدائل بما يجعل منها مبعثَ شعور بنوع من الترف الروحي، ويحولها بالتالي لحياةٍ مُوازيَة ومفارقة في نفس الآن لحياة واقع يضَع المثقف عامة والكاتب خاصة في الهامش باعتباره كائنا غريباً في الموقع الخطأ لأنه يكتب لأمة لا تقرأ، كما سبق أن قلت في إحدى حواراتي السابقة..

إن الإغراق في عالم الكتابة بهذا المعنى عادة ما يتيح الابتعاد بمسافة أمنية عن عامة الناس وحياتهم الرتيبة، وهذا ما قد يفقد الكاتب نوعا من التآلف معهم لتوجس غالبيتهم من عزلته المريبة، لكنه على كل حال قد لا يفقد تحفّظهم إزّاءَه لخلطهم هالتَه المهيبة بصفته المشبوهة، وتلك إحدى الضرائب الفادحة لتعاطي الكتابة. لكني شخصيا لا أنفي كونها حدي الفاصل مع الاكتئاب وضغط الدم الناجم عن التذمر والضجر في جحيم الآخرين، إذ تمنحني بشكل دائم كل هذا البياض الفسيح للانهماك بجنوني الخاص كشكل من أشكال الاستقواء بالعدم الخلاق بديلا رمزيا عن أي وجود مبتذل تافه.

❐❐ أنت هايكيست بامتياز منذ الثمانينات، وعضو مؤسس لنادي هايكو موروكو باعتبارك أمينه العام، لكنك لست يابانيا.. ما تعليقك؟

■■ فعلا، يبقى تاريخ الهايكو مقترنا في مرحلة التأسيس بالمنشأ الياباني، وظل لما يزيد عن ثلاثة قرون حبيس الأرخبيل الأصفر الذي سرعان ما تفتّق عن قوّة شدت إليها الانتباه بخروجه من دمار أواسط الأربعينات بهالة هذا القزم العملاق الذي أبهر العالم بعمقه الحضاري ونبوغه الخارق في كل مناحي الحياة.. وكانت له أكثر من ماركة مسجلة، لعل الهايكو علامتها المميزة شعريا وثقافيا بحمولته الرمزية والروحية التي تعكس الطابع العريق لتاريخ اليابان.. واستطاع في السنوات الأخيرة أن يكتسح شعريات العالم بكل لغاتها وحساسياتها المتباينة..

وبوسعي أن أقول اليوم أن المتعاطين لهذا اللون التعبيري الوافد في الوطن العربي صار بعدد هائل.. وهي حالة على إيجابية اتساع رقعتها يصعب فيها تمييز النوعي وسط كل هذا التدفق الكمي بشكل يومي على صفحات الوسائط الإليكترونية، خاصة وأن أغلب ممارسيه مدفوعون للمجال بلا أدنى رصيد معرفي أو أدبي يذكر، لكن بوهم الشعراء الخبراء، حتى صاروا أكثر يابانية من اليابانيين أنفسهم، وصار الهايكو بهم شِعرَ من لا شعر له..

شخصيّاً، لستُ يابانيا ولا «جابوفونيا»، وكل ما ترجمت عن سلالة باشو في عملي الأنطولوجي «نفحات من هايكو اليابان: رحابة الخطو في ضيق المكان» أو في مختاراتي الموسومة «باقات من حدائق باشو» كان عن الفرنسية كلغة مباشرة وسيطة. لكن تجدر الإشارة أنه كان من حظي بمحض الصدفة اكتشاف فن الهايكو في الثمانينات مع رولان بارث وعبد الكبير الخطيبي على نحو مبتسر. هذا قبل أن يشدني لاحقاً لعوالمه المدهشة بشكل منتظم بحثا ومقروئية بداية الألفية مما أثمر مادة قدمتها للقارئ المغربي في ركن يومي صيف 2007 بيومية الاتحاد الاشتركي شملت أكثر من أربعين شاعرا يابانيا من القرن السابع عشر إلى بدايات القرن الواحد والعشرين.

كما كان لي عمل أنطولوجي آخر مشترك مع الشاعر مصطفى قلوشي خاص بالهايكو المغربي، وديوانان «ومضات من سماء أخرى» و»زخات من المطر الأخير».. في انتظار زخات أخرى واردة.. وطبعا على شكل إصدارات تعمّدتُ أن تكون بلا تصنيف أو تجنيس تحت يافطة «الهايكو» ما عدا مشروعية انتمائها للشعر الوجيز..

❐❐ أين نلقي القبض شعريا على ضِرَار؟ هل في الهايكو، في الشعر الحر، في قصيدة النثر أم في القصيدة المغناة كما لحنتها وغنيتها؟

■■ من كل ذلك، أفضل القصائد الحارقة التي أكتبها بنجيع القلب في الخط الأمامي من الجبهة نصرة للعدمية الخلاقة والعبث المنظم بدل القصائد المخملية المهادنة للوجود العدمي بفعل سلطة القهر المتفاقم في حياتنا اليومية.. إن الشاعر الحقيقي ميّالٌ بطبعه لشق عنان السماء استلهاما للعواصف والأنواء، بينما القارئ من عادته الركون للسفوح بانتظار مجاريها الراكضة في المزاريب والمنعرجات لتكون طوع كفّيه عند المصب في المنحدرات الواطئة..

والواقع أني أكتب الشعر وعيني على القصيدة، مع اعتبار أن الخلط بينهما كالخلط بين مصب النهر وأعماق البحر، وتماهي حَواشي الأفق بأطراف السّماء.. وأكثر من ذلك أنا كقارئ، لا أعقد التفاضل بين ضروب الشعر إلا على أساس المعيار الجمالي بخلفياته الفكرية والإنسانية العميقة، وإلا كان مجرد خاطرة منظومة أو فذلكة لغويّة جوفاء.. لذا عادة ما أقول لمن يسألني من الأصدقاء: كن شاعرا أولا، واكتب بالشكل الذي تشاء كيفما تشاء..

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 26 يوليوز 2024 الموافق 20 محرم 1446 العدد 13.804
www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الوجوه المختلفة لكانط من خلال كتابه «ميتافيزيقا الأخلاق»

د. حميد لشهب

«ميتافيزيقا الأخلاق» هو أحد كتب إيمانويل كانط (1724 - 1804) الذي لم يترجم للغة الضاد بعد، رغم الأهمية القصوى له، لتوسيع معرفتنا بهذا الوجه الفلسفي الألماني، الذي شغل عالم الفكر عامة، والفلسفة على وجه الخصوص منذ أول دروسه الفلسفية في جامعة كونيغسبيرغ Königsberg (كالينينغراد Kaliningradالروسية حاليا) عام 1755. سنحاول، في السنة الثلاث مأة (300) على ولادته، رسم الوجوه المختلفة له من خلال قرائتنا للجزء الأول من هذا الكتاب، على أن نعود لاحقا إلى إكمال هذا الرسم عندما نختم الفصل الثاني.

الجزء الأول: „النظرية القانونية" حافل بمواقف تقربنا أكثر من شخصية كانط كفيلسوف وإنسان عاش العواصف الأخيرة للثورات الأوروبية الكبرى (في فرنسا وأنجلترا وإيطاليا وإسبانيا إلى حد ما)، وتفاعله مع أحداث عصره ومسايرته للجو الفكري العام، الذي فرض نفسه آنذاك، فيما يسمى بعصر الأنوار والتغييرات السياسية الجذرية، التي تأسست بالخصوص على أفكار قانونية، مقابل الفيوداليات، التي كانت تحكم بقوانينها الخاصة، مستوحاة بالأساس من سلطة الكنيسة، التي كانت أكبر عقبة لتجديد النسيج الفكري والسياسي الأوروبي. ومن المعلوم أن ألمانيا كانت من أبطأ الدول الأوروبية التي حدثت فيها هذه التحديثات، ونلمس حذر كانط الكبير باللف والدوران حول مواضيع قانونية بعينها، وبالخصوص تلك التي كانت تمس مباشرة أنظمة الحكم وممالك ألمانيا آنذاك، بل وحتى هيمنة الكنيسة السياسية، التي لم يدخل كانط معها في مواجهة مباشرة، على الرغم من إن „قلبه" كان ينبض بالخصوص للثورة الفرنسية وما حققته.

1. كانط بين المحافظة والتجديد السياسيين

يسبح كتاب „ميتافيزيقا الأخلاق" فيما سماه كانط نفسه، الفلسفة التطبيقية، البنت الشرعية للعقل العملي عنده. ولرفع أي التباس، فإن العقل العملي لا يعني عنده العقل البرغماتي الأداتي، على الرغم من أن هناك نصيب كبير من البراغماتية في هذا العقل، بل يعني فيما يعنيه تتبع أساليب ومناهج منطقية للوصول إلى نتائج يقبلها العقل. وحتى وإن كان كانط يؤمن بالعقل وقدراته الهائلة، غيمانه بوجوده ذاته، إلا أنه في سلوكه العملي اليومي في تفكيره السياسي، سقط في تناقضات -من خلال نتائج قرائتنا للفصل الأول هذا-، بل قد لا تكون تناقضات بالمعنى المتعارف عليه، لكن تجاذب، نشعر كانط يتأرجح فيه كالبانذول بين العقل الثوري والتوجه المحافظ، يقدم رجل ويسحب الأخرى بحذر رهيب، وكأنه يمشي في الغابات المحيطة بمدينة كونيغسبيرغ في ظلمة حالكة وقلبه يرتعش خوفا. يبني في هذا الجزء ترسانة من المفاهيم القانونية ويعين معانيها ويعطي أمثلة على ذلك، ويؤكد جهرا بضرورة بناء دولة يحكم الشعب فيها نفسه بنفسه، دولة مؤسسة على قوانين يصادق عليها الشعب، من خلال ممثليه. لكن هذا الشعب لا يحق له النهوض ضد هذه الدولة، حتى وإن كانت ضد الشعب، وتعمل في غير صالحه، لأن ذلك، حسب فهمه، سيُرجع المجتمع لقانون الغاب. بكلمة موجزة، يقف كانط هنا في صف الدولة ومشرعيها ضد الشعب، وهو وقوف يمكن تأويله بطرق شتى، بل لا يبرر حتى لماذا على الشعب أن يقبل ما تشرعه دولته دون نقاش، ولا يقدم أية بدائل لهذا الشعب ليسحب ثقته بالحكومة ويختار أخرى. يقول بالحرف: „إذا كان هناك شعب توحده القوانين تحت سلطة واحدة، فإن فكرة وحدته تحت إرادة عليا قوية تعطى كموضوع للتجربة؛ ولكن بالطبع في المظهر فقط؛ أي أن هناك دستور قانوني، بالمعنى العام للكلمة؛ وعلى الرغم من أنه قد يتضمن عيوبا كبيرة وأخطاء فادحة، وقد يتطلب تحسينات مهمة تدريجيا، إلا أن مقاومته غير مشروعة وإجرامية بالكامل؛ لأنه إذا اعتقد الناس أن من حقهم استخدام القوة ضد هذا الدستور، رغم أنه لا يزال معيبا، وضد السلطة العليا، فسيعتقدون أن لديهم الحق: في وضع القوة بدلا من التشريع، الذي ينص على جميع الحقوق بشكل أعلى؛ والذي من شأنه أن يعطي إرادة عليا لتدمير الذات".

2) كانط بين العلمانية والدين.

لم يعرف على كانط معاداته الواضحة للكنيسة، بل كان دائما حذرا في هذا المضمار، حتى في الكتب المخصصة للنقد. ويطالعنا كانط في هذا الجزء من الكتاب الآنف الذكر بموقف متذبذب للغاية اتجاه الكنيسة، بل وحتى اتجاه العلمانية، وبالخصوص الفرنسية منها. فحتى وإن سجل في مضمار حديثه عن قانون الإرث والملكية بأن الرهبان لا يخلفون أطفالا، وتحتفظ الكنيسة بممتلكات قديسيها عند موتهم، فإنه يدعو صراحة ألا يجرد المرء الكنيسة من ممتلكاتها هذه، لأنه يعترف لها بدور روحي وخيري، بل يؤكد على نوع من حرية المعتقد للشعب، أي الإيمان بالمسيحية، كالدين المسيطر في البلد. يقول في هذا الإطار: „إن رجال الدين (الكاثوليك)، الذين لا يتكاثرون، يمتلكون، بفضل الدولة، أراض ورعايا تابعين لهم، وهذه الأرض وهؤلاء الرعايا ملك لدولة روحية/دينية (تسمى الكنيسة)، منحها العلمانيون أنفسهم كملكية لهم بالوصية لخلاص أرواحهم، وهكذا فإن رجال الدين، كطبقة خاصة، يمتلكون ملكية يمكن توريثها قانونيا من جيل لآخر وموثقة بما فيه الكفاية بالفتاوى البابوية. فهل يمكن أن نفترض أن العلاقة التي تربط الكنيسة بالشعب، بسلطة الدولة العلمانية، يمكن أن تؤخذ منها، ألا يكون ذلك بمثابة أخذ مُلك أحد بالقوة، كما يحاوله كفار الجمهورية الفرنسية؟".

كل هذا بنقده الجريئ لحملات التنصير، التي قادتها الكنيسة في أمريكا اللاتنية مثلا، وعدم اتفاقه على فرض الدين المسيحي على شعوب لها معتقداتها الخاصة. لكن عندما نمعن النظر، ونقرأ بتأن نصادف أيضا دفاعه على هذه الممارسة الكنسية، لأنها في عرفه „تُنَوِّرُ" و"تُحَضِّر -من الحضارة- شعوبا „متوحشة" في نظره. وتقودنا هذه النقطة إلى لمس، بل تعرية، الفكر الكانطي العنصري، الذي لا مبرر له، والذي نجده كذلك وبوضوح في مواضع أخرى من مؤلفاته.

3) كانط بين الإنسان الكوسموبوليتي والإقصاء

قد نكون طوطولوجيين إن ذكَّرنا بأن كانط صنف الأجناس البشرية طبقا للمعايير العرقية في شكل سلم سيكو-فيزيولوجي، يحتل فيه البيض الصدارة ويعتبرون عنده أذكى بشر على وجه البرية، وهم، في نظره، بناة الحضارة. يليهم الجنس الأصفر ثم الأسود والأحمر. يكفي هذا بالكامل لفهم المركزية الأوروبية الكانطية. ولا يمكن، بل لا يجب، اعتبار فكرة العرق هذه مظهرا خارجيا فقط عنده، بل إنها بمثابة قانون أخلاقي، بدليل أنه لا يعترف مثلا للإنسان الأسود بإنسانيته كاملة، لأنها لا توجد إلا عند الأوروبيين البيض في نظره.

تفكير كانط في هذا الإطار يقدم لنا وجها خاصا له وعنه، ذلك أن ما اشتغل عليه من نظريات وتحليلات كبرى في المنطق ونظرية المعرفة، لا يتطابق مع ما قدمه في الأخلاق بالذات، باعتبارها فلسفة تطبيقية. وبهذا يمكننا التأكيد، دون خجل ولا تحفظ، بأن ما يسمى أصالة الذات، منعدمة بتاتا عند كانط. والمراد بهذه الأصالة، طبقا لإيريك فروم، هو أن يحاول الإنسان تقليص الهوة بين تفكيره وسلوكه إلى الحد الأدنى، ليصبح سلوكه اليومي مرآة لفكره. ولا نلمس هذا عند من «نظر» لحقوق الإنسان، الذي يقول في كتابه «الإحساس بالجميل والجليل»: «إن زنوج إفريقيا لا يثيرون في النفس الإنسانية أيا من المشاعر الراقية، وهذا يجعل التخلص منهم أمرا لا تهتز له المشاعر الإنسانية، ومن ثم لا يمكن تجريم ما يفعله المستعمر الأوروبيّ في إفريقيا». أو عندما يقول عن الهنود الحمر: «إن مَلَكة العقل لديهم ناقصة بطريقةٍ أو بأخرى، [...] تثقيف الأمريكيين وتعليمهم أمر مستحيل؛ فهم لا يملكون دوافع تحفيزية، إذ تنقصهم العاطفة والشغف».

تأسيسا على ما سبق، يمكن القول أن الأخلاق التي وضع لبنتها كانط هي أخلاق شجعت البيولوجيا العنصرية، استغلها الرجل الأبيض في تعامله مع الأجناس البشرية الأخرى، وبالخصوص في عز حملاته الإستعمارية وغزوه لشعوب بعيدة بآلاف الكيلوميترات عن أوروبا. هناك إذن توجه واضح أوروبي مركزي واضح عند كانط، لا يمكن إنكاره، لأن نصوصه واضحة في هذا الأمر ولا غبار عليها. وليس هناك أي مبرر، ولا يجب خلق الأعذار لكانط على هذا التوجه، لأن فلاسفة عاصروه لم يسقطوا في هذا الفخ، بل على العكس من ذلك، ناضلوا ضد الميز العنصري وفكرة تفوق الإنسان الأوروبي، باعتباره بشرا مثل الآخرين، لا أقل ولا أكثر.

ختاما، فإن الجزء الأول من «ميتافيزيقا الأخلاق» مليئ بمواقف كثيرة متجاذبة لكانط، عن التربية، وتصوره للمرأة، والثورة، والحرب، والسلم، وبناء دولة قانونية، وعلاقة أوروبا بالشعوب الأخرى، وما النقط الثلاث التي قدمنا هنا بتركيز شديد، إلا عينة على هذه المواقف. ولا يُنقص هذا التجاذب من قيمة كانط الفلسَفية، ولم يكن هدفنا من تقديمها الطعن فيه كفيلسوف، بل فقط إتمام الصورة التي نعرفها عنه، بالأدوات النقدية التي طورها هو نفسه، وورثتها أجيال متعاقبة بعده، بما فيهم من كان يريد إقصائهم من باحة التفكير في نظريته حول أجناس البشرية. ولو كان على قيد الحياة، لكانت هذه الأجناس أثبت له، بأن ما أكده عنها، ليس له أي أساس من الصحة، وأن السود يشاركون سياسيا في تسيير شؤون العالم وفي البحث العلمي والرياضة إلخ، وبأن الهنود الحمر، على الرغم من إبادتهم الجماعية، لايزالوا متشبثين بحقهم في الحياة وفي الحرية وفي العيش الكريم، وبأن الآسيويين يستعود لقيادة العالم أو فرض اقتسام هذه القيادة.

الطفولة المَوؤُودَة!

إدريس الملياني

طفْلَةٌ
تَصْرُخُ يَا أَاللهُ!
لَا تَصْرُخُ مِنْ تِلْقَائِها
بَلْ لَقَّنُوهَا
دَوْرَهَا!

..
قَرَّبُوا
فِي عَزَّةِ الْعِزَّةِ
كُلَ ذَوِيهَا
وَلَم يُبْقُوا لِأَعْدَائِهَا
غَيْرَهَا!

..
صَوَّرُوهَا
وَهْيَ جَائِعَةٌ جَارِيَةٌ
بَاكِيَةٌ تَلْطِمُ
خَدَّيْهَا
بِكَفَّيْهَا!

..
وَتصْرُخُ يَا أَاللهُ يَاااهُ !
كَيْفَ لَمْ تَصْرُخْ بِأَسْمَاءِ آبَائِهَا
أُمَّاتِهَا مِنْ وَالِدِيهَا
مُزْلِفِيهَا
إِلَى وَائِدِيهَا !

..
_في أناشيد صوفية : كلما ناديتُ ياهُ _أو ياهو _ قال يا عبدي أنا الله!
وياهُ مختصر يهوه بمعنى الربّ، وياهو إله وملك إسرائيل. عَزة اسم غَزة عند العبرانيين._ قال ابن عربي : «في معرفة آبائنا العلويات وأمهاتنا السفليات : أنا ابن آباء أرواح مُطهَّرَة، وأمهات نفوس عنصريات، ما بين روح وجسم كانَ مظهرُنا، عن اجتماع بتعَنيق ولَذّات ، ما كنتُ عن واحد حَتى أوَحِّدهُ، بل عَنْ جماعة آباء وأمّات»!

شعرة خيانة

حسن برما

لم تعش مخاض الولادة، لم تحضر حين خرج الحلم من رحم المعاناة، وقبل آن تتفتح زهرة صرختك المفترضة، خنت انتظاري، بعت نفسك بأرخص الكراسي وأخبث المواقع، وأنا ما زلت أسبح في حلمي الطفولي متصالحا مع هزائم ساهمت فيها بانبطاحك وغباء غدرك.

استثمرت في خياناتك البليدة، بِعْت ثقة من توهموا فيك القدرة على صيانة الحَلم، واصلت قتل ضميرك، تخلصت من جلدك المتسخ في ساحة الخونة الأوغاد، غنيت بصوتك المشوه أراجيز الأبواق المأمورة، تحت يافطات القطيع المرتزق، قرب دكاكين تشريع الغدر بدماء من اختطفوا قبل آذان الفجر ورعب المداهمات، والتقطت دريهمات تخدع يومك الماكر !

لم تهتم بآثار جرحي القديم، في بالي نزيف فكرة، مضيت إليها منشرح القلب مرتاحا بما قُدِّر لي من حلم أهدى لحياتي بطاقة هوية عشقت الجمال الحر، ونمت أنت رفقة كوابيس تحجرت في حلق عبورك الرخيص، استعنتَ بحبوب خَدَّرتْ مشاعرك القاسية، جعلت عينك ترتاح لما بنيته من مكر وخبث وعهر، ولم تلتفت لمن تركتهم على قارعة الطريق يستجدون رحمة من لا يرحم!!!

وكُنت على يقين تام، أنك لم تخن بداياتي، أوهمتك حماستي الساذجة بسهولة الغدر بي، اتخذت جثث ضحايا التعذيب والاختناق أدراجا حملتك نحو منارات وحوش ولدت بغريزة الافتراس وفطرة من وجدوا لقتل الأمل، وأسلافك قالوا إن الأعراب أشد كفرا وجشعا!!؟

امتطيتَ صهوة سرج مزين بخيوط الذهب المزيف، انتشيت بخدر الركوب، راكمت الأوهام والتهيؤات، سافرت نحو أضرحة المواسم المخدومة وبركات أولياء التاريخ المتواطيء، ونسيت أنك ركبت حمارا أجرب لطخ بفضلاته الكريهة نشوة الابتعاد عن جرح الأشقياء، بل كنت أنت الحمار الذي لم يحارب طواحين هواء ولم ينتصر على فرسان من قصب، ولإخفاء فشلك تماديت في النهيق البشع ورددت مناحة العام زين وما انتهيت.

من سوء حظك المنحوس، أنك لم تكن لاعبا مهما في لعبة هي أكبر من نواياك، خذلتك قراراتك المقنعة بأقنعة ليس في الإمكان أحسن مما كان، فرختْ سلالة عشيرتك نعوتا وشواهد براقة عجزت عن محو خيانتك الموشومة في ذاكرة من وثقوا في أولاد الحرام، رأيناك تبتعد عنا، ورأيتنا خلفك مباشرة ندوس آثار غبائك ونرقص على إيقاعات الإدانة.

بمناسبة الذكرى الموشومة لخيانتك الصرخة الأولى، عدت لركوب مطية العناد الكاذب، تظاهرت بصواب اختياراتك الانتهازية، أحصيت نعما ظاهرية فزت بها خلال نباحك بالمقابل، تأملت غرف سكناك الفاخرة، تفقدت اسطبل سيارات تتحرك بالوقود المخصص لقبيلة الخونة ومخبري الوقت الموبوء.

وقريبا من عش الأسياد، صادفت قرينك الحر يعيش السفر في راحة دون تأنيب ضمير، غبطته على راحة البال، تمنيت لو ظل وفيا لحلم البدايات واستمر في الاستمتاع بدفء البسطاء وقناعتهم بالقليل من سقط المتاع.

لكنك انحزت لقطيع الجلادين، خنت البلاد والعباد، اغتلت شرف الكلمة العارية، في مختبر الوحوش غير المفروضة، والمتبقي في قبضة يدك اليسرى، أسلاك صدئة لفخاخ منتقاة من حظيرة الزعيم المفتوحة في وجوه من أعلنوا التراجع عن وصايا الشهداء.

سبحت في بحر الأوباش، تنفست روائح الجثث المرمية دون رؤوس، تحملت عطر القنوات الكريهة، ملأت رئتيك بهواء السطح المسروق، أوهمك «ديديس» بنجاتك من حبل المشنقة، ضاعفت مجهودك للوصول إلى ضفة باعة الوهم وتجار المزادات المغشوشة، ارتميت منهكا فوق رمل شاطيء ملعون، وفي نهاية الكهف المظلم، صفقت لموت الحلم والفكرة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع اكادير
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: DA1125787
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بإعادة تأهيل مقر وكالة الخدمات اكلو (أقليم تيزنيت).

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 99.981,60درهم (م.ا.ر)

الضمانة المؤقتة: غير مطلوبة

زيارة موقع الأشغال غير ضرورية ومع ذلك فمواعيد الزيارة بالنسبة للراغبين فهي مقررة يوم 26 غشت 2024من الساعة 9 صباحا الى الساعة 3 زوالا (وسائل الاتصال بصاحب المشروع بالسيد ازيل محمد ممثل وكالة الخدمات اكلو الهاتف: 78-02-95-0661)

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير - المغرب.

الهاتف:
75/220669(528)(212)
05/220706(528)(212)
الفاكس:730/220(528)(212)

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع اكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير-المغرب قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الخميس 05 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا بمقر المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد -اكادير-المغرب. تفتح الأغلفة في آن واحد

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال ب السيد ازيل محمد:
m.azil@onee.ma
الهاتف: 78-02-95-0661

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur - Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن/2356/إ.د

****

المملكة المغربية
جهة الدارالبيضاء-سطات
عمالة إقليم الجديدة
دائرة سيدي إسماعيل
قيادة أولاد حمدان
جماعة الشعيبات
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/04/الشعيبات

في 3 شتنبر 2024 على الساعة الحادي عشر صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي بمقر الجماعة الترابية الشعيبات الكائن بمركز الشعيبات قيادة أولاد حمدان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل بناء خزانين مائيين وتجهيزهما بوسائل الضخ بالطاقة الشمسية بدواري المسيكنات والغمارات بجماعة الشعيبات.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ أربعمائة وثمانية وثمانون ألف وسبعمائة وأربعة وثلاثون درهم 68 سنتيم (488.734,68درهم).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ تسعة آلاف وخمسمائة درهم (9500,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2357/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي لتادلة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2024/21/م.و.ع
بتاريخ 2024/09/06
جلسة عمومية
المشاركة خاصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة والتعاونيات وإتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتي

في يوم 2024/09/06 على الساعة التاسعة ونصف صباحا، سيتم بقاعة الإجتماعات بإدارة المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي لتادلة المتواجدة بالحي الإداري بالفقيه بن صالح فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2024/21/م.و.ع بتاريخ 2024/09/06 لأجل: إقتناء معدات وأثاث المكتب.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

*الكلفة التقديرية محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ أربعة مائة وثمانية وتسعون ألف ومائتان وأربعون درهم (498.240,00درهم) بما فيه الرسوم.

* الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ تسعة الاف درهم (9000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27،28، 29، 30، 31، 32 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

توضع ملفات المتنافسين إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الوصفية المطلوبة في المادة 7 من نظام الاستشارة التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها إما بمكتب الضبط بإدارة المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي لتادلة وذلك الى غاية يوم 2024/09/05 على الساعة الرابعة زوالا كآخر اجل، أوتسليمها لرئيس اللجنة عند افتتاح الجلسة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/2358/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة العطاوية
قيادة سيدي احمد
جماعة اولاد عراض
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/01

في يوم الأربعاء 11 شتنبر 2024 على الساعة 11:00 صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة اولاد عراض فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل حفر ابار بدواوير زغودة ودوار ايت حسين و تعاونية الشباب بجماعة اولاد عراض.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمصلحة التقنية لجماعة اولاد عراض، و كذا من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 460.000,00 درهم (اربعة آلاف وستمائة درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 230.040,00درهم (مائتان وثلاثون ألف واربعون درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و28 و29 و30 و32من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين:

- إرسال ملفات طلب العروض إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير المالية عدد 20.14 الصادر في 8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطرا برام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2360/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة طنجة تطوان الحسيمة
عمالة إقليم شفشاون
جماعة ووزكان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/01/ج.ت

في يوم الخميس 05 شتنبر 2024، على الساعة الحادية عشر (11.00) صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات لمجموعة الجماعات الترابية «التعاون»، بمقر عمالة شفشاون، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض مفتوح: اشغال بناء قنوات الصرف لربط الجماعة والاعدادية بشبكة الصرف الصحي بجماعة ووزكان، إقليم شفشاون -حصة واحدة.

* يمكن سحب ملف طلب عروض مفتوح وطني من المصلحة التقنية لجماعة ووزكان ويمكن كذلك تحميله من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

* كلفة تقدير الاعمال المحددة من طرف صاحب المشروع: 291.000,00درهم (مائتان وواحد وتسعون ألف درهم).

* قيمة الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 4500.00درهم (أربعة آلاف وخمسمائة درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 -34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

* ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة الكترونية عبر البوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2361/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 611/2022
لفائدة: البنك الشعبي بوجدة
ينوب عنه الأستاذ سمير بنعمر المحامي بوجدة
ضد: عبد الوهاب الفنيش
عنوانه: شارع الحسن الأول حي طريفة السعيدية

ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم 04 شتنبر 2024 على الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الآتي بيانه:

العقار موضوع الرسم العقاري عدد 52115/40، الملك المسمى «Tarifa2-HC3-25/8» البالغ مساحتها 67 سنتيار، عبارة عن شقة بالطابق الثالث توجد بالسعيدية.

حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار السالف الذكر في مبلغ قدره: 420.000درهم مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.

يشترط ضمان الأداء

وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/2363/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الحوز
دائرة تحناوت
قيادة اغواطيم تدرارة
جماعة اغواطيم

اعلان عن سمسرة عمومية
رقم 2024/01

ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة أغواطيم إلى علم العموم أن سمسرة عمومية بالمزاد العلني ستجرى بمقر **جماعة اغواطيم** الكائن بدوار بن الشيخ قيادة اغواطيم دائرة تحناوت بإقليم الحوز و ذلك لبيع عتاد متلاشي و قطع (12) يوم **الاثنين 01 /07/ 2024** على الساعة الثانية عشرة زوالا غبار مستعملة تخص الجماعة عبر حصتين .

الحصة رقم 1 : دراجات نارية

ر.ت	نوع المبيعات	الكمية	الثمن الافتتاحي	حالتها	ملاحظة
1	دراجات نارية مستعملة (خردة) (1) من نوع TECH BOXER (2) من نوع HANDMOTO	2	2000.00 درهم	خردة	ثمن اجمالي مع الزامية شراء الحصة كاملة

الحصة رقم 2: قطع غيار وأدوات مستعملة

ر.ت	نوع المبيعات	الكمية	الثمن الافتتاحي	حالتها	ملاحظة
1	إطارات مطاطية متنوعة/بطاريات متنوعة راديتور أضواء – حامل صابوهات – حامل عجلات صابوهات – نوابض -رأس مضخة -لارب كورون شاحنة -اطار حديدي -بلاطو نوابض قطع غيار مختلفة حواسيب + شاشة حواسيب + طابعات الة كتابة يدوية – فاكس + طاولة للحاسوب خزان كهرباء كراسي + كراسي حافلة مضخة مائية بمحركها غير صالحة محولات كهربائية مستعملة +كابل نحاسي خيمة و لواحقها متلاشية + صندوق كهربائي	19/108 3 2/1/-- 1/19/34 2/1/4 .. 7 +4+6 2+1+1 7 3 + 21 2 1 +-- 1 + 8	2000.00 درهم	مستعملة و متلاشية	ثمن اجمالي مع الزامية شراء الحصة كاملة

شروط خاصة :

- يمكن الاطلاع على المواد المراد بيعها من الساعة العاشرة صباحا إلى غاية الساعة الثانية زوالا.
- ان ثمن البيع يؤدى من طرف الراسي عليه السمسرة نقدا و في نفس اليوم الى وكيل المداخيل بالجماعة إضافة الى دفع نسبة 10 %من ثمن البيع كنسبة الجماعة من البيوعات العمومية .
- يمكن للجنة السمسرة أن تقبل او ترفض أي عرض إذا دعت الضرورة لذالك.
- على نائل الصفقة أن يستلم المواد المقتناة داخل اجل لا يتعدى 10 أيام ابتداء من اليوم الموالي لتاريخ السمسرة.
- **بالنسبة للدراجات النارية قبل سحبها من مراب الجماعة يجب أداء 12 بالمائة من ثمن البيع لفائدة الشركة الوطنية للنقل و اللوجستيك SNTL بالرباط .**
- للمزيد من المعطيات يمكن الاتصال على الرقم التالي 0524 485837 .

Président
Brahim GOUCHEGUE

ع.س.ن /1702/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
دائرة الريف الجنوبية
قيادة التسافت
جماعة التسافت

إعلان عن إجراء سمسرة عمومية بالمزاد العلني لبيع أثاث وأدوات ومواد في ملك جماعة اتسافت تم الاستغناء عنها

ينهي رئيس جماعة اتسافت إلى علم العموم، أنه سيتم إجراء سمسرة عمومية بالمزاد العلني يوم: 11 شتنبر 2024 على الساعة الثانية عشر زوالا بالمراب الجماعي الكائن بالسوق الاسبوعي بمركز قاسيطة، وذلك لبيع تجهيزات وأثاث وأدوات ومواد في ملك جماعة اتسافت تم الاستغناء عنها، وذلك وفق الحصص التالية:

رقم الحصة	نوعها	الثمن الافتتاحي للحصة
1	متلاشيات حديدية	5.000.00 درهم
2	المحركات والمضخات	20.500,00 درهم
3	خيوط نحاسية	12.500,00 درهم
4	الأثاث الأدوات والمعدات	5.000,00 درهم

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه المزايدة، الإدلاء بما يلي:

- وصل الضمان المؤقت لكل حصة مسلم من طرف السيد القابض الجماعي أو بعين المكان أثناء الجلسة، والمحدد كالتالي:

رقم الحصة	نوعها	مبلغ الضمان المؤقت للحصة
1	متلاشيات حديدية	150.00 درهم
2	المحركات والمضخات	650.00 درهم
3	خيوط نحاسية	370.00 درهم
4	الأثاث الأدوات والمعدات	150.00 درهم

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
- شهادة معاينة مسلمة من طرف المسؤول عن المحجز الجماعي.
- نسخة من دفتر التحملات والشروط الخاصة ببيع التجهيزات والأثاث والأدوات التي تم الاستغناء عنها موقع عليه بالحروف الأولى في جميع الصفحات، ومصحح الإمضاء، ومؤشر عليه في الصفحة الأخيرة من طرف المتنافس، مع تضمينه لعبارة : قرئ وتم قبوله.

ويتعين على المشاركين أن يحضروا إلى المكان في التاريخ والساعة المذكورين أعلاه، مصحوبين بالبطاقات الوطنية للتعريف، مع العلم أن ثمن البيع يؤدى من طرف الراسية عليه المزايدة ناجزا ونقدا، مع إضافة 10% من مبالغ أثمان البيع لتغطية صوائر السمسرة.

ع.س.ن /2355/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان
رقم : 031/2024/CHUIRC

في يوم 12 شتنبر 2024 على الساعة 09H30 سيتم في مكاتب المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء الكائنة ب 8 زنقة لحسن العرجون، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض اثمان رقم 031/2024/CHUIRC بتاريخ 12 شتنبر 2024 لأجل **Achat d''instrumentations et boites de chirurgie** بالمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد الدار البيضاء كالتالي:

الحصة رقم 1 : BOITE POUR PETITE CHIRURGIE COMPLETE (chambre implantable)
الحصة رقم 2 : CLAMP POUR FORMATION NODULAIRE
الحصة رقم 3 : ARTHROSCOPE DE DIAMETRE 4mm A VISION DE 30° COMPATIBLE AVEC LA COLONNE D' ARTHROSCOPIE MARQUE : ARTHREX MODELE: Synergy UHD4
الحصة رقم 4 : BOITE DE LAPAROTOMIE
الحصة رقم 5 : BOITE DE PETITE CHIRURGIE TYPE 1
الحصة رقم 6 : BOITE DE PETITE CHIRURGIE
الحصة رقم 7 : BOITE HYSTERECTOMIE
الحصة رقم 8 : BOITE POUR MICROCHIRURGIE
الحصة رقم 9 : BOITE ARTHROSCOPIE COUDE – CHEVILLE
الحصة رقم 10 : BOITE CHIRURGIE COEUR OUVERT CORONAIRE
الحصة رقم 11 : BOITE CHIRURGIE COEUR OUVERT ADULTE
الحصة رقم 12: BOITE CHIRURGIE COEUR OUVERT PEDIATRIQUE
الحصة رقم 13 : BOITE D'ENCLOUAGE CENTRO MEDULLAIRE
الحصة رقم 14 : BOITE DE CHIRURGIE D'UROLOGIE
الحصة رقم 15 : BOITE DE CHIRURGIE DU RACHIS NEUROCHIRURGIE
الحصة رقم 16 : BOITE DE CHIRURGIE MAMMAIRE
الحصة رقم 17 : BOITE DE CHIRURGIE PAR VOIE BASSE
الحصة رقم 18 : BOITE DE CHIRURGIE POUR AUTOPSIE
الحصة رقم 19: BOITE DE JEU DE CURETTES
الحصة رقم 20 : BOITE DE MICRO CHIRURGIE POUR TRAUMATOLOGIE
الحصة رقم 21 : BOITE DE PETITE CHIRURGIE POUR CHIRURGIE CARDIOVASCULAIRE
الحصة رقم 22: BOITE DE PRELEVEMENT MYCOLOGIQUE
الحصة رقم 23 : BOITE DE PROCTOLOGIE
الحصة رقم 24 : BOITE DE SEIN
الحصة رقم 25 : BOITE DE TRACHEOTOMIE
الحصة رقم 26 : BOITE DES INSTRUMENTS CHIRURGIE DU CRANE
الحصة رقم 27 : BOITE ECARTEURS
الحصة رقم 28 : BOITE GYNECOLOGIE VOIE BASSE
الحصة رقم 29 : BOITE MICROCHIRURGIE NEUROCHIRURGIE
الحصة رقم 30 : BOITE POUR CHIRURGIE DERMATOLOGIE
الحصة رقم 31 : BOITE POUR LA CHIRURGIE THORACIQUE ET VASCULAIRES
الحصة رقم 32 : BOITE POUR NEUROLOGIE
الحصة رقم 33 : BOITES D'OSTEOSYNTHESE POUR MEMBRE SUPERIEUR
الحصة رقم 34 : BOITES POUR CHIRURGIE ABDOMINALE
الحصة رقم 35 : BOUGIES DILATATRICES UTERINES
الحصة رقم 36 : BOITE CHIRURGICALE ENDOSCOPIQUE BASE DU CRANE
الحصة رقم 37 : BOITE DE CLOWARD COMPLÈTE
الحصة رقم 38 : BOITE DE VENTRICULOSTOMIE ENDOSCOPIQUE
الحصة رقم 39 : BOITE DE CHIRURGIE HYPOPHYSAIRE
الحصة رقم 40 : BOITE DE CHIRURGIE DU CRANE
الحصة رقم 41 : BOITE DE CHIRURGIE DU RACHIS
الحصة رقم 42 : BOITE DE CHIRURGIE DU RACHIS DORSO-LOMBAIRE
الحصة رقم 43 : BOITE DE LA CHIRURGIE DU RACHIS CERVICAL
الحصة رقم 44 : BOITE DES PARTIES MOLLES
الحصة رقم 45 : BOITES DE DAVIER POUR MEMBRE INFÉRIEUR
الحصة رقم 46 : BOITES DE JEU D'OSTÉOTOMES À PETITS FRAGMENTS
الحصة رقم 47 : BOÎTE VASCULAIRE
الحصة رقم 48: BOITE RHINOPLASTIE
الحصة رقم 49: BOITE PARTIES MOLLE
الحصة رقم 50: BOITE ABDOMENOPLASTIE
الحصة رقم 51: BOITE MAMMOPLASTIE
الحصة رقم 52: BOITE CANULE POUR CHIRURGIE PLASTIQUE
الحصة رقم 53: BOITE D'OSTEOSYNTHESE PETITS FRAGMENTS
الحصة رقم 54: BOITE D'OSTEOSYNTHESE GROS FRAGMENTS
الحصة رقم 55: BOITES DE CHIRURGIE PROCTOLOGIE
الحصة رقم 56: BOITE DE PARTIE MOLLE MEMBRE INFERIEUR
الحصة رقم 57: BOITE DE PARTIE MOLLE MEMBRE SUPERIEUR
الحصة رقم 58: BOITES D'ALESOIRS
الحصة رقم 59: BOITES A OS
الحصة رقم 60: CANULE POUR MEDECINE REGENERATIVE
الحصة رقم 61 : CLAMP PULMONAIRE
الحصة رقم 62 : CYSTO-URÉTROSCOPE RIGIDE POUR ADULTES
الحصة رقم 63 : ECARTEUR CHIRURGICAL DE TYPE SMARTFLEX II
الحصة رقم 64 : HYSTEROMETRE
الحصة رقم 65 : INSTRUMENTATION POUR CHIRURGIE CONVENTIONNELLE
الحصة رقم 66 : INSTRUMENT POUR VIDEO CHIRURGIE CLASSIQUE
الحصة رقم 67 : JEUX DE GUIDE POUR ENCLOUAGE AVEC ET SANS OLIVES
الحصة رقم 68 : KIT D'HYSTÉRO-RÉSECTEUR COMPLET BIPOLAIRE PASSIF OPTIQUE 2,9 MM/CHEMISE 7 MM
الحصة رقم 69 : KIT DE PINCES BIPOLAIRES ET ELECTRODES MONOPOLAIRES DE COAGULATION
الحصة رقم 70 : LAPAROSCOPE 4K
الحصة رقم 71 : MATERIEL DE RESECTION MONOPOLAIRE
الحصة رقم 72 : MATERIEL POUR CYSTOSCOPIE RIGIDE
الحصة رقم 73 : MATERIEL POUR NEPHROLITHOTOMIE PERCUTANNEE
الحصة رقم 74 : MATERIEL POUR URETEROSCOPIE RIGIDE
الحصة رقم 75 : MATERIEL POUR URETHROTOMIE ENDOSCOPIQUE
الحصة رقم 76 : MANIPULATEUR UTÉRIN D'APRÈS TINTARA
الحصة رقم 77 : MANIPULATEUR UTÉRIN, MODÈLE CLERMONT-FERRAND OU SIMILAIRE
الحصة رقم 78 : OPTIQUES D'ARTHROSCOPIE TAILLE 4 SUR 30° AVEC LEUR CHEMISE
الحصة رقم 79 : OPTIQUES POUR VIDEO THORACOSCOPIE
الحصة رقم 80: PINCE À BIOPSIE
الحصة رقم 81 : PINCE À BIOPSIE TYPE 1
الحصة رقم 82 : PINCE À BIOPSIE TYPE 2
الحصة رقم 83 : PINCE A GRIFFES DE POUTZI
الحصة رقم 84 : PINCE A PANSEMENT
الحصة رقم 85: PINCE CHIRURGICALE COUPE BROCHES
الحصة رقم 86 : PINCE COUPE BROCHE EN TUNGSTENE
الحصة رقم 87 : PINCE POUR PRELEVEMENT DES DENREES ALIMENTAIRES
الحصة رقم 88 : PINCES A BIOPSIE UTERINE
الحصة رقم 89 : PINCE DE DISSECTION ET À PRÉHENSION BIPOLAIRE ROBI® D'APRÈS KELLY OU SIMILAIRE
الحصة رقم 90 : PRÉHENSION ,ROBI® modèle CLERMONT-FERRAND ou similaire rotatives, démontables
الحصة رقم 91 : PINCES EN DENTS DE RATS FB-37K- 1
الحصة رقم 92 : PINCES À GRIFFES FB-55CR-1
الحصة رقم 93 : PINCES À KROCODILES FB-15C-1
الحصة رقم 94 : RESECTEUR BIPOLAIRE A IRRIGATION CONTINUE POUR ADULTE
الحصة رقم 95 : SPATULE CUILLERE
الحصة رقم 96 : SET ENDOSCOPIQUE POUR HERNIE DISCALE
الحصة رقم 97 : VALVE VAGINALE

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية عبر العنوان
www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير المقتنيات بالدرهم مع احتساب الرسوم كما يلي:

- **الحصة رقم 1**: 112 320,00 (مائة وإثنا عشر ألفاً وثلاثمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 2**: 19 200,00 (تسعة عشر ألفاً ومئتا درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 3**: 114 240,00 (مائة وأربعة عشر ألفاً ومائتان وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 4**: 30 000,00 (ثلاثون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 5**: 7 560,00 (سبعة آلاف وخمسمائة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 6**: 84 000,00 (أربعة وثمانون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 7**: 100 800,00 (مائة ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 8**: 18 240,00 (ثمانية عشر ألفاً ومائتان وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 9**: 168 000,00 (مائة وثمانية وستون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 10**: 468 000,00 (أربعمائة وثمانية وستون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 11**: 204 000,00 (مائتان وأربعة آلاف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 12**: 480 000,00 (أربعمائة وثمانون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 13**: 33 600,00 (ثلاثة وثلاثون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 14**: 33 600,00 (ثلاثة وثلاثون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 15**: 88 890,00 (ثمانية وثمانون ألفاً وثمانمائة وتسعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 16**: 23 520,00 (ثلاثة وعشرون ألفاً وخمسمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 17**: 23 520,00 (ثلاثة وعشرون ألفاً وخمسمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 18**: 5 040,00 (خمسة آلاف وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 19**: 12 456,00 (إثنا عشر ألفاً وأربعمائة وستة وخمسون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 20**: 63 840,00 (ثلاثة وستون ألفاً وثمانمائة وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 21**: 15 792,00 (خمسة عشر ألفاً وسبعمائة وإثنان وتسعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 22**: 33 600,00 (ثلاثة وثلاثون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 23**: 8 400,00 (ثمانية آلاف وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 24**: 5 040,00 (خمسة آلاف وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 25**: 38 640,00 (ثمانية وثلاثون ألفاً وستمائة وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 26**: 84 000,00 (أربعة وثمانون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 27**: 29 800,00 (تسعة وعشرون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 28**: 5 880,00 (خمسة آلاف وثمانمائة وثمانون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 29**: 60 000,00 (ستون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 30**: 14 400,00 (أربعة عشر ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 31**: 36 000,00 (ستة وثلاثون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 32**: 6 720,00 (ستة آلاف وسبعمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 33**: 240 000,00 (مائتان وأربعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 34**: 190 800,00 (مائة وتسعون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 35**: 2 760,00 (ألفان وسبعمائة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 36**: 411 600,00 (أربعمائة وأحد عشر ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 37**: 24 000,00 (أربعة وعشرون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 38**: 352 800,00 (ثلاثمائة وإثنان وخمسون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 39**: 144 000,00 (مائة وأربعة وأربعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 40**: 60 000,00 (ستون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 41**: 57 600,00 (سبعة وخمسون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 42**: 42 000,00 (إثنان وأربعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 43**: 21 600,00 (واحد وعشرون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 44**: 50 400,00 (خمسون ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 45**: 22 800,00 (إثنان وعشرون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 46**: 14 160,00 (أربعة عشر ألفاً ومائة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 47**: 10 080,00 (عشرة آلاف وثمانون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 48**: 76 800,00 (ستة وسبعون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 49**: 117 600,00 (مائة وسبعة عشر ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 50**: 54 000,00 (أربعة وخمسون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 51**: 36 000,00 (ستة وثلاثون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 52**: 58 800,00 (ثمانية وخمسون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 53**: 36 000,00 (ستة وثلاثون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 54**: 46 800,00 (ستة وأربعون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 55**: 6 300,00 (ستة آلاف وثلاثمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 56**: 201 600,00 (مائتان و ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 57**: 201 600,00 (مائتان و ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 58**: 58 800,00 (ثمانية وخمسون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 59**: 31 200,00 (واحد وثلاثون ألفاً ومئتا درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 60**: 73 080,00 (ثلاثة وسبعون ألفاً وثمانون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 61**: 19 200,00 (تسعة عشر ألفاً ومئتا درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 62**: 84 000,00 (أربعة وثمانون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 63**: 117 600,00 (مائة وسبعة عشر ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 64**: 1 500,00 (ألف وخمسمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 65**: 322 329,00 (ثلاثمائة وإثنان وعشرون ألفاً وثلاثمائة وتسعة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 66**: 16 800,00 (ستة عشر ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 67**: 1 920,00 (ألف وتسعمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 68**: 79 800,00 (تسعة وسبعون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 69**: 58 800,00 (ثمانية وخمسون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 70**: 29 400,00 (تسعة وعشرون ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 71**: 285 600,00 (مائتان وخمسة وثمانون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 72**: 84 000,00 (أربعة وثمانون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 73**: 134 400,00 (مائة وأربعة وثلاثون ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 74**: 235 200,00 (مائتان وخمسة وثلاثون ألفاً ومئتا درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 75**: 75 600,00 (خمسة وسبعون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- **الحصة رقم 76**: 13 440,00 (ثلاثة عشر ألفاً وأربعمائة وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)

- الحصة رقم 77: 30 240,00 (ثلاثون ألفاً ومائتان وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 78: 117 600,00 (مائة وسبعة عشر ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 79: 126 000,00 (مائة وستة وعشرون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 80: 36 000,00 (ستة وثلاثون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 81: 25 200,00 (خمسة وعشرون ألفاً ومئتا درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 82: 25 200,00 (خمسة وعشرون ألفاً ومئتا درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 83: 1 560,00 (ألف وخمسمائة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 84: 4 680,00 (أربعة آلاف وستمائة وثمانون درهماً مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 85: 3 780,00 (ثلاثة آلاف وسبعمائة وثمانون درهماً مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 86: 4 200,00 (أربعة آلاف ومئتا درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 87: 1 152,00 (ألف ومائة واثنان وخمسون درهماً مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 88: 12 600,00 (إثنا عشر ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 89: 8 400,00 (ثمانية آلاف وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 90: 8 400,00 (ثمانية آلاف وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 91: 8 400,00 (ثمانية آلاف وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 92: 6 300,00 (ستة آلاف وثلاثمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 93: 71 400,00 (واحد وسبعون ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 94: 168 000,00 (مائة وثمانية وستون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 95: 1 320,00 (ألف وثلاثمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 96: 218 400,00 (مائتان وثمانية عشر ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
- الحصة رقم 97: 2 520,00 (ألفان وخمسمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)

يعفى المتنافسون من الضمان المؤقت.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 32 و 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يجب إيداع البيانات التقنية المطلوبة مرفوقة بالملحق رقم 4 مملوء كما ينبغي،(انظر المادة 13 من نظام الاستشارة) التي يستوجبها ملف طلب العروض بالنسبة للحصص التالية : الحصة رقم 1 إلى الحصة رقم 66 و الحصة رقم 68 إلى الحصة رقم 97، لدى المديرية العامة (مصلحة المعدات و اللوازم) بالمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد الكائنة ب 8 ، زنقة لحسن العرجون الدار البيضاء، على أبعد تقدير في اخر يوم عمل السابق لتاريخ جلسة فتح الاظرفة أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2362/إد

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 269/2022
لفائدة: البنك الشعبي لوجدة
ينوب عنه الأستاذ سمير بنعمر المحامي بوجدة
ضد: فوزية اليوسفي بنت محمد
عنوانها: زنقة بولونيا حي الليمون بركان
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم 04 شتنبر 2024 على الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الآتي بيانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 37825/40 الملك المسمى "النخيل11" البالغ مساحته 103 متر مربع عبارة عن شقة بالطابق الثاني إقامة النخيل 11 رقم 14 بركان.
حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار المذكور أعلاه في مبلغ: 650.000درهم، مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/2364/إ.د
****

المملكـة المغربيـة
وزارةالداخلية
عمالةإقليم مديونة
الكتابةالعامة
ق. م .ص
إعلان عن طلب عروض مفتـوح وطني
بعروض اثمان
رقـم: 2024/10/م.ع
في يوم 2024/09/05 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان رقم رقـم 2024/10/م.ع لأجل: شراء المعدات المعلوماتية لفائدة الملحقات الإدارية التابعة لإقليم مديونة- وحدة فريدة-.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مع احتساب الرسوم: 387.600.00درهم (ثلاثمائة وسبعة وثمانون ألف وستمائة درهم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ 5000.00درهم (خمسة الاف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية رقم 2.22.431.
- يجب ايداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
- إن الوثائق الوصفية التي يستجوبها ملف طلب العروض، يجب إيداعها بمكتب مصلحة الصفقات بعمالة إقليم مديونة قبل يوم 2024/09/04 على الساعة الثالثة زوالا أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2367/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي لعروض الأثمان
رقم 2024/50
في يوم 05 شتنبر 2024على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بقطاع الشباب، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي لعروض الأثمان رقم 2024/50 لأجل إيواء والتدبير المعلوماتي للنظم المعلوماتية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الشباب - حصة فريدة-.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الخدمات المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1.525.279,20درهم مع احتساب الرسوم(مليون وخمسمائة و خمسة وعشرون ألفاً ومائتان وتسعة وسبعون درهماً وعشرون سنتيمامع احتساب الرسوم)
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 15.000,00د رهما (خمسة عشرة ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقالمقتضيات المواد 30، 31،32و34من المرسومرقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة07من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2368/إ.د
****

BOURKHIS TRANS (SARL)
R/C N°15417/2021
CESSION DE PARTS - TRANSFORMATION DE LA FORME JURIDIQUE

Aux termes d'un acte sous seing privé le 23/07/2024, au siège de la société BOURKHIS TRANS (SARL), sise à HAY KOUDITE DRAOUA ERFOUD ERRACHTDIA. Son capital 100.000,00 dhs (1000 parts à 100 dh chacune) reparti entre: Mr LAMGHARI YOUSSEF (500 parts) - Mr EL BOURKHISSI ABDULHAKYM (500 parts). IL a été décidé ce qui suit: Mr EL BOURKHISSI ABDULHAKYM, (N°UC 116513 et Passeport n°NZ4516513), Cède 500 parts sociales à 100 dhs chacune détenu à ladite société à Mr LAMGHARI YOUSSEF, (CIN N°UC 89211). Après l'opération de cession des parts les parts sociales cédées sont affectées à l'associé unique Mr LAMGHARI YOUSSEF. De même il faut noter que la forme juridique de la société, passe de (SARL) à (SARL) A.U. Concernant la gérance, la société est gérée toujours par l'ancien gérant unique de la société pour une durée indéterminée. Le dépôt légal a été effectué le 02/08/2024 au tribunal 1er instance d?ERRACHIDIA sous N°380

ع.س.ن/2365/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم اسفي
دائرة عبدة
قيادة الكرعاني
جماعة لمصابيح

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2024/01

يوم 09 شتنبر 2024على الساعة الحادية عشرة صباحاً، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة لمصابيح قيادة الكرعاني دائرة عبدة إقليم اسفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
أشغال الإنارة العمومية المتعلقة بكهربة الكوانين بالدواوير التابعة لجماعة لمصابيح إقليم اسفي.
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في :12000.00درهم (اثنى عشر ألف درهم) ، والتي يجب تشكيلها إلكترونيا طبقاً للمادة 15 لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد و المالية المكلف بالميزانية رقم 23.1692 الصادر في 4 من ذو الحجة 1444 (23 يونيو 2023) والمتعلق بتجريد مساطر ووثائق الصفقات العمومية من الصفة المادية.
تقدير كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في643 536.12 درهم مع احتساب جميع الرسوم.
(ستمائة وثلاثة واربعون الف وخمسمائة وستة وثلاثون درهم واثنى عشر سنتيما مع احتساب جميع الرسوم) .
يتوجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية www. marchespublics.gov.ma طبقاً لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد و المالية المكلف بالميزانية رقم 23.1692 الصادر في 4 من ذو الحجة 1444 (23 يونيو 2023) والمتعلق بتجريد مساطر ووثائق الصفقات العمومية من الصفة المادية .
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
يتعين على المتنافسين المقيمين في المغرب الإدلاء بنسخة مصادق عليها لشهادة التأهيل والتصنيف.
يحدد قطاع النشاط المعني والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة حسب الجدول التالي:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف الادنى
J	J4	2

ع.س.ن /2359/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء اسفي والجهة
إعلان عن طلب عروض مفتوح

36/AOO/DPSR-ANP/2024

جلسة عمومية

في يوم 05/09/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : اقتناء المطبوعات لقيادة مديرية ميناء أسفي و الجهة

Fourniture des imprimés pour la Direction du Port de Safi et Région

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 2 000,00 درهم ألفين درهم

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 128 076,00 TTC مائة وثمانية وعشرون ألف وستة وسبعون درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزيرالمنتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمديرية ميناء اسفي والجهة- الهاتف: 05-24-46-42-29 - 05-24-46-29-03 الفاكس :05-24-46-28-64 06-28-69-42-29

Paraphé par EL KAZZOULI HASSAN Le 06/08/2024

Signé par HASSOU Mohamed Directeur Régional Agence Nationale des Ports A SAFI le 06/08/2024

https://wps03.anp.ma/check

ع.س.ن /2366/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

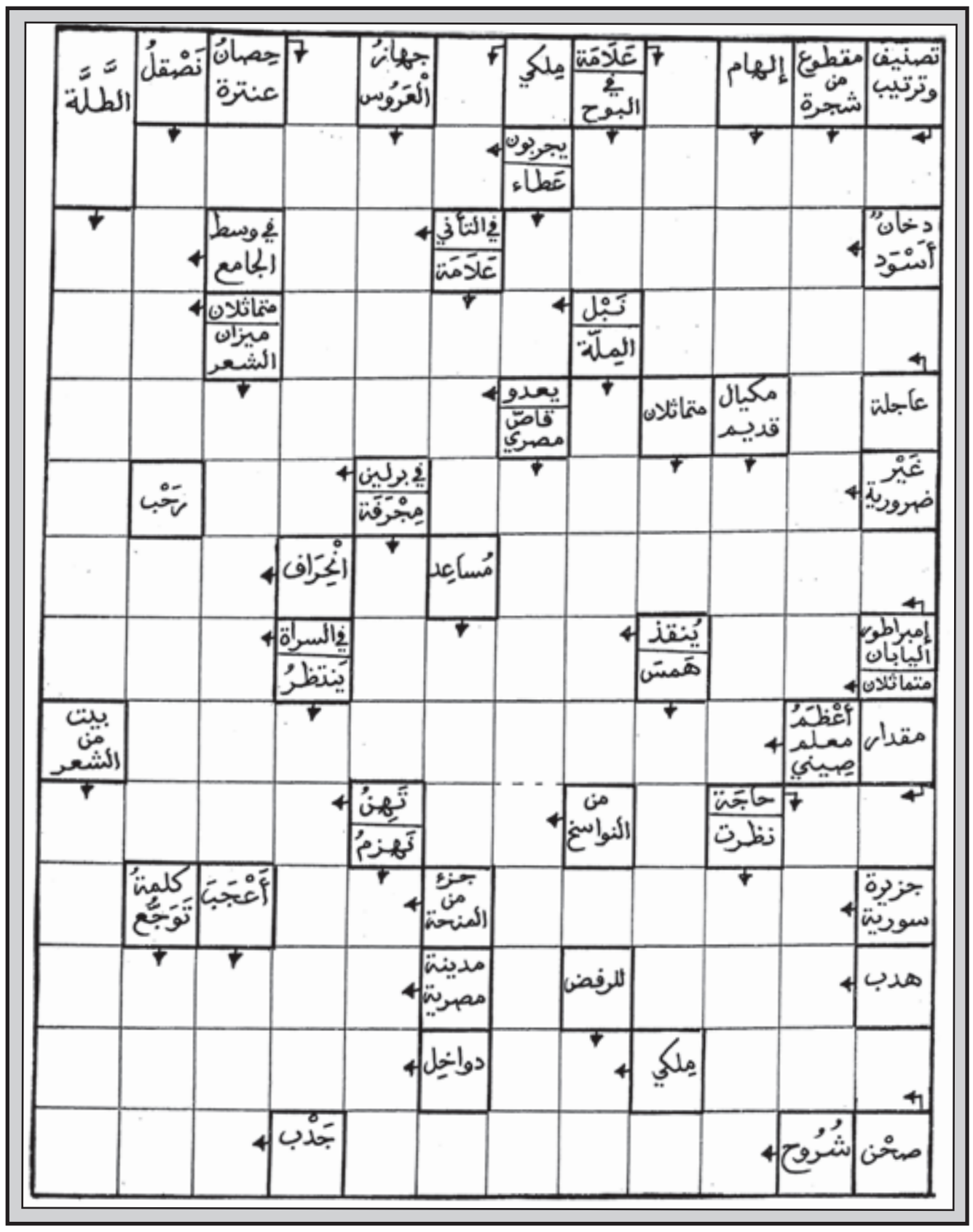

سودوكو سهلة

		7		3		4		
		2		9		1		
1	5	3	2				9	7
				8	9		7	4
	4		3		1		8	
8	6		4	7				
2	7				4	5	6	3
		4		5		2		
		6		2		7		

سودوكو متوسطة

3	7				2			1
9		4			8	7	6	2
			5					
5	2				9			8
7								4
8			1				7	5
					3			
4	6	7	9			5		3
1			2				9	7

سودوكو صعبة

5	6	4			1		3	
			6	5	3			
3	2			7				
7						8	4	
2								7
	5	1						2
				4			1	5
			9	6	5			
		8	1			9	7	4

حل سودوكو سهلة

4	3	2	7	8	9	5	6	1
1	9	7	6	3	5	2	8	4
6	8	5	2	1	4	7	3	9
3	5	8	4	9	7	6	1	2
9	6	1	3	5	2	8	4	7
7	2	4	1	6	8	3	9	5
2	4	9	8	7	3	1	5	6
8	7	6	5	4	1	9	2	3
5	1	3	9	2	6	4	7	8

حل سودوكو متوسطة

4	5	2	6	1	8	7	3	9
8	1	7	5	3	9	2	4	6
6	3	9	4	7	2	5	1	8
2	6	4	3	8	1	9	7	5
5	7	1	2	9	6	3	8	4
9	8	3	7	5	4	6	2	1
7	4	8	9	6	3	1	5	2
1	9	5	8	2	7	4	6	3
3	2	6	1	4	5	8	9	7

حل سودوكو صعبة

4	6	7	9	2	5	1	8	3
9	8	2	3	1	4	7	5	6
5	1	3	8	7	6	9	2	4
8	4	9	1	3	2	6	7	5
1	3	6	4	5	7	2	9	8
2	7	5	6	9	8	4	3	1
7	2	1	5	6	3	8	4	9
3	9	8	2	4	1	5	6	7
6	5	4	7	8	9	3	1	2

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

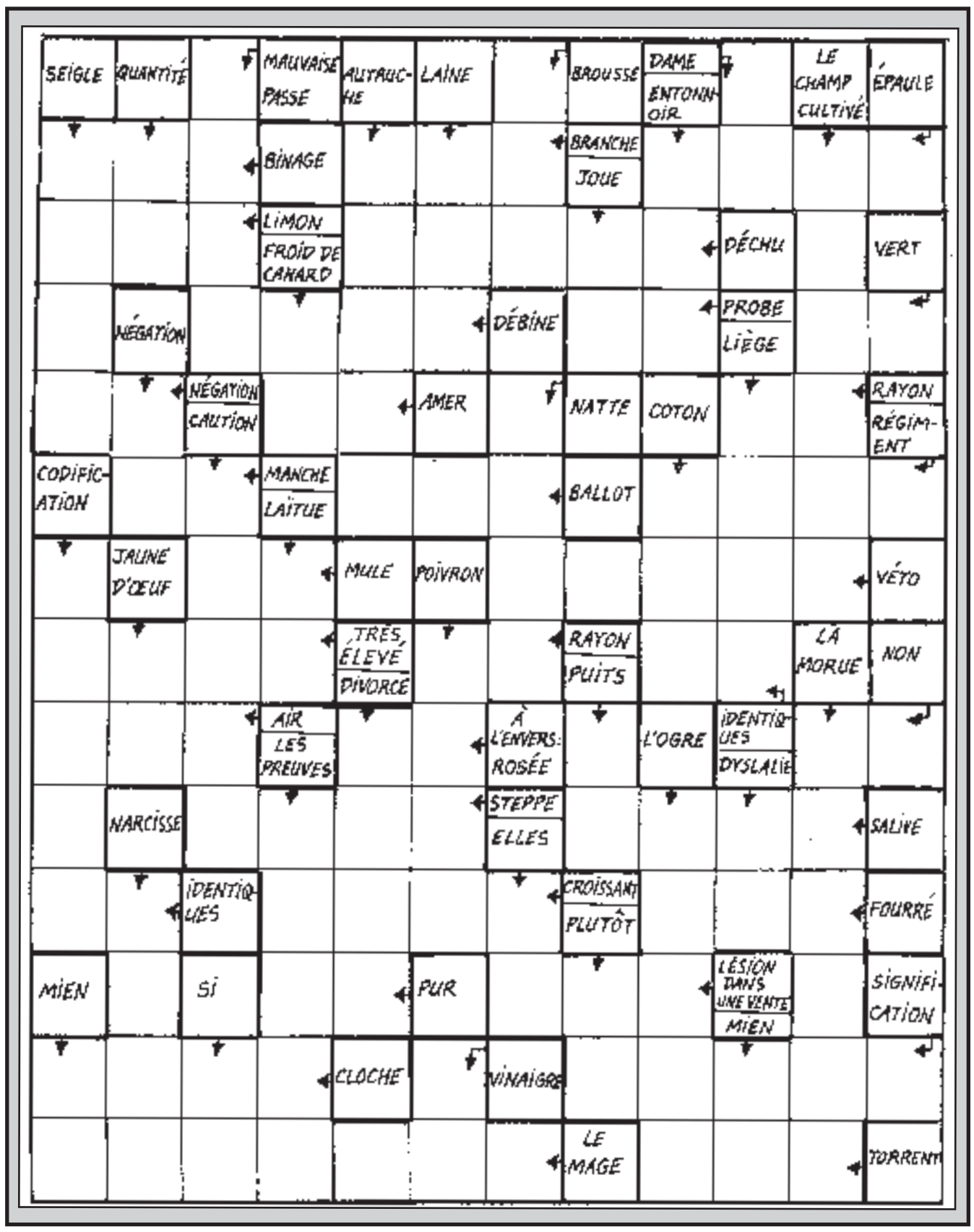

جلالة الملك يهنئ البطل الأولمبي سفيان البقالي

بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى البطل الأولمبي سفيان البقالي بمناسبة تتويجه بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع، في دورة الألعاب الأولمبية 2024 بباريس.

ومما جاء في برقية جلالة الملك «فيسعدنا أن نبعث لك بأحر تهانئنا بمناسبة تتويجك بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع في دورة الألعاب الأولمبية 2024 بباريس، واحتفاظك بهذا اللقب مغربيا للمرة الثانية على التوالي بعد دورة طوكيو 2020».

وقال جلالة الملك «وإننا إذ نبارك لك هذا الفوز المشرف لك ولبلدك المغرب، لنشيد بغيرتك الوطنية الصادقة وعزيمتك القوية ومثابرتك المعهودة للظفر بهذه الميدالية الأولمبية المرموقة، آملين في أن يمثل إصرارك ونجاحك المتميز نموذجا ملهما للرياضيات والرياضيين الشباب المغاربة للحذو حذوك في سبيل تحقيق إنجازات تشرف الرياضة المغربية وترفع من مكانتها في القادم من مختلف الملتقيات الدولية».

وأضاف جلالته «فلك منا كل التهنئة والتقدير، والله تعالى نسأل أن يوفقك للمزيد من التألق وأن يكلل دائما بالفوز مساعيك للوقوف براية الوطن خفاقة سامقة على قمة منصات التتويج».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

البقالي...العداء المغربي الذي أبكى الملايين وسالت دموعهم...ذهبا!

توج البطل العالمي والأولمبي المغربي سفيان البقالي، مساء أول أمس الأربعاء، بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع برسم الألعاب الأولمبية باريس 2024.

وقطع البقالي، مسافة السباق في زمن قدره 8.06:05 دقائق متقدما على وصيفه الأمريكي روكس كينيث (8.06.41)، فيما حل في المركز الثالث الكيني كيبيوت أبراهام (8.06.47).

وبفضل هذا الإنجاز يحقق المغرب الميدالية الأولى ويدخل سبورة المتوجين في دورة الألعاب الأولمبية بباريس.

■ عزيز بلبودالي

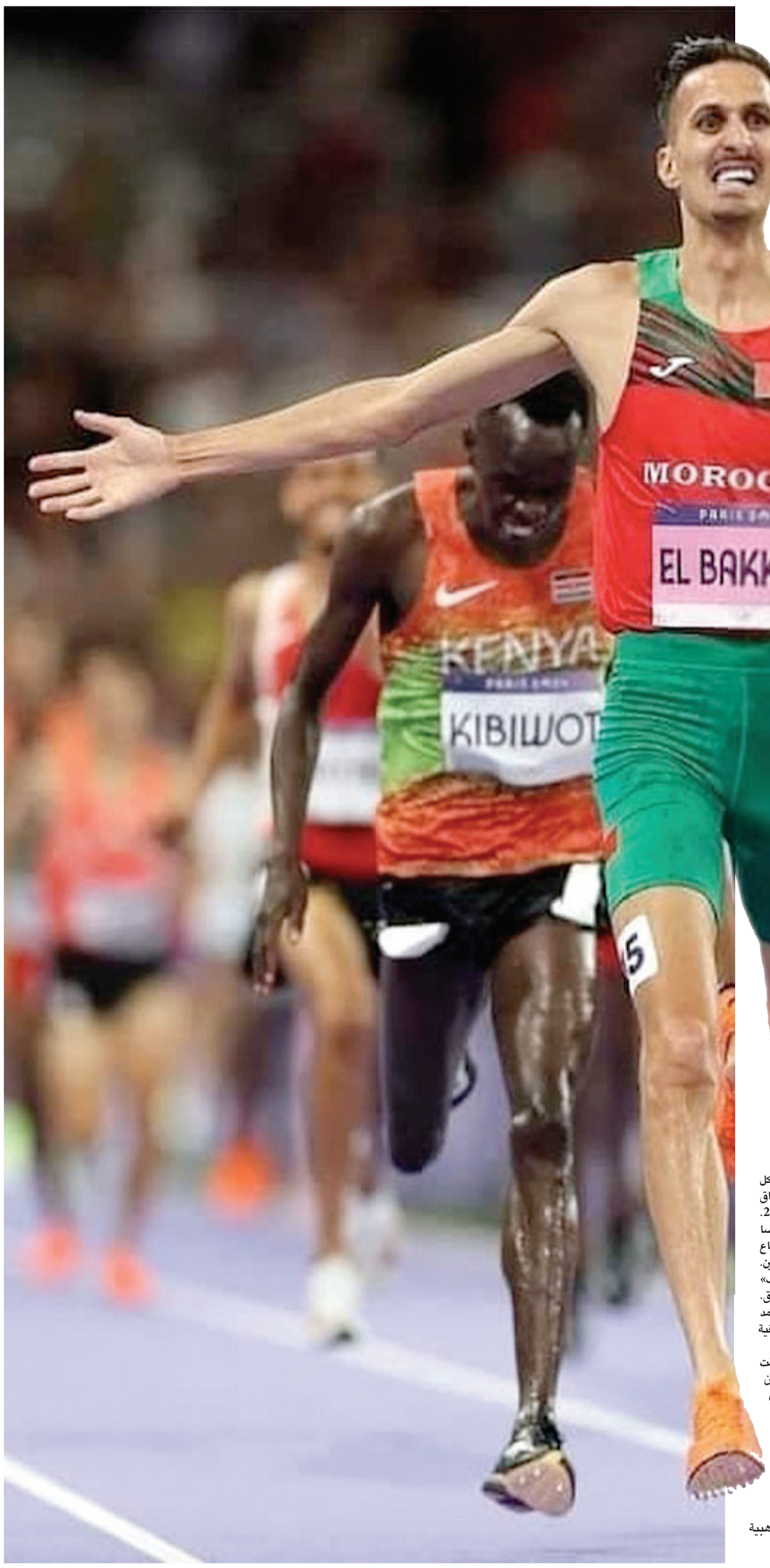

أكد سفيان البقالي، أول أمس الأربعاء أنه ملك سباق 3000 متر موانع، بعد احتفاظه بذهبية الألعاب الأولمبية.

وفاز البقالي باللقب الأولمبي في سباق صعب واجه خلاله تحديا قويا و«تحالفا» جمع عدائين من كينيا وإثيوبيا وآخرين. وبعد تتويجه بالذهب، صرح البقالي:

«لم تكن هذه السنة سهلة بالنسبة لي كنت أعاني من إصابة واستطعت تجاوزها..السباق لم يكن سهلا. كانت هناك خطة إثيوبية، والحمد الله إن مواطني تيندوفت كان موجودا معي وطلبت منه أثناء السباق أن يفعل أي شيء لمساعدتي.. مررت بمرحلة صعبة، وكنت في طريقي إلى أن أقرّر عدم المشاركة في الألعاب الأولمبية، لكنني نجحت، بفضل مساعدة مدربي والجامعة ..

أهدي هذه الميدالية لجلالة الملك محمد السادس،لوالدي وللمغاربة جميعا..هذا النجاح هو نتيجة عمل طويل وبعيد، وليس الآن. منذ 2021 وأنا أطمح إلى رفع المشعل والسيطرة على هذا السباق، والحمد الله أنا ناجح حتى الآن...».

تاريخ ذهبي

في ما يلي سجل أبرز إنجازات العداء المغربي، سفيان البقالي:

سفيان البقالي: من مواليد 7 يناير 1996 في مدينة فاس

- 2014: الرتبة الرابعة في بطولة العالم للشباب بيوجين بالولايات المتحدة الأمريكية.
- 2016: المركز الرابع في سباق 3 آلاف متر موانع في الألعاب الأولمبية ريو دي جانيرو
- 2017: المركز الأول في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية لستوكهولم
- 2017: المركز الأول في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية بالرباط
- 2017: الميدالية الفضية في سباق 3 آلاف متر موانع في بطولة العالم لألعاب القوى بلندن
- 2017: المركز الثاني في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية ببروكسيل
- 2017: المركز الثاني في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية بروما
- 2018: الميدالية الفضية في النسخة الـ 21 لبطولة إفريقيا لألعاب القوى بنيجيريا
- 2018: المركز الأول لسباق 3 آلاف متر موانع في ملتقى موناكو ضمن العصبة الماسية، وأحسن رقم عالمي في الموسم وأفضل توقيت شخصي له في مسيرته (7:58:15).
- 2018: المركز الثالث في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية بالرباط
- 2018: الميدالية الذهبية في سباق 3 آلاف متر موانع بألعاب البحر الأبيض المتوسط بتاراغون
- 2019 المركز الثالث في سباق 3 آلاف متر موانع في بطولة العالم بالدوحة (أفضل توقيت شخصي خلال الموسم 8 دقائق و4 ثوان و82 جزء من المائة)
- 2019 المركز الأول في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية في الدوحة (أفضل توقيت شخصي خلال السنة)
- 2019 الميدالية البرونزية في سباق 3 آلاف متر موانع في الألعاب الإفريقية في بالرباط
- 2019 المركز الأول في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية في موناكو
- 2020 المركز الثالث في سباق 1500 متر في العصبة الماسية بالدوحة (أفضل توقيت 3 دقائق و33 ثانية و45 جزء من الثانية)
- 2021 المركز الأول في سباق 3 آلاف متر موانع في العصبة الماسية في روما (تحقيق أسرع توقيت عالمي للموسم بتوقيت 8 دقائق و8 ثواني و54 جزء من المائة)
- 2021 الميدالية الذهبية في سباق 3 آلاف متر موانع في الألعاب الأولمبية طوكيو 2020
- 2022 الميدالية الذهبية في سباق 3 آلاف متر موانع في بطولة العالم بيوجين بالولايات المتحدة الأمريكية
- 2022 الفائز بالعصبة الماسية للألعاب القوى 2022
- 2023 أفضل تاسع توقيت في تاريخ سباق 3 آلاف متر موانع في ملتقى محمد السادس بالرباط (العصبة الماسية)
- 2023 الميدالية الذهبية في بطولة العالم لألعاب القوى ببودابيست
- 2024 الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية باريس

البقالي ينوه بالدور الذي لعبه زميله محمد تندوفت

أوضح سفيان البقالي في تصريحات إعلامية عقب فوزه بذهبية سباق 3000 متر موانع بأن زميله محمد تندوفت لعب دورا هاما في السباق وساعده بشكل كبير في الفوز وإحراز الميدالية الذهبية.

وقال بهذا الخصوص: «أشكر زميلي محمد تيندوفت الذي صعد إلى المقدمة في الوقت المناسب. تكلمت معه أثناء السباق، وقلت له افعل شيئا، وتابعتم ردة فعله والحمد الله، أشكره جزيلا على المجهودات التي قام بها". وكان محمد تيندوفت قد ساهم بشكل لافت في تتويج البطل سفيان البقالي بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع في الألعاب الأولمبية الصيفية باريس 2024. واستطاع العداء تيندوفت إرهاق منافسي البقالي خصوصا الإيثيوبيين والكينيين، عندما تقدم إلى المقدمة، وقام برفع إيقاع السباق يشكل شتت من تكتل الكوكبة برمتها وإرباك المنافسين. ومنح تيندوفت الفرصة لسفيان البقالي للتخلص من «تحالف» منافسيه، وفي شق مساره بسلاسة نحو مقدمة السباق. واعترف البطل سفيان البقالي بالدور المهم الذي قام به محمد تيندوفت، هذا الأخير اعتبر فوز البقالي بالذهبية نتيجة منطقية وعادية واصفا إياه بملك هذا السباق بدون منازع.

هذا ما صرح كريم التلمساني مدرب سفيان البقالي: «كنت واثق من فوز البقالي بذهبية باريس رغم أنهم كانوا يسعون لإسقاطه، ورغم أنه كان هناك مخطط من الاثيوبيين والكينيين الذي بحثوا بكل السبل لهزمه وقطع الطريق عليه.. البقالي يمتلك شخصية قوية وقد ظهر ذلك خلال السباق،وهنا لابد من التنويه بمحمد تندوفت والدور الذي قام به. أرى أن تندوفت له من المؤهلات ما يمكن أن يحقق أشياء جميلة في مساره،إنه شاب بأخلاق عالية وأتمنى له التوفيق في المحطات القادمة.

بالنسبة لسفيان البقالي،سنعمل بإذن الله على التحضير للمحطات المقبلة والبحث عن رقم قياسي في هذه المسافة، وذهبية أولمبية أخرى ولم لا في أمريكا 2028».